القرون المقدسة في الفنون الموكينية الجنائزية أوزيرية أم ديونيسية؟

The Horns of Consecration in the Funerary Mycenaean Arts

Osirian or Dionysian? "New Perspective"

شيماء عبدالمنعم عبدالباري أحمد

قسم الآثار اليونانية والرومانية- كلية الآثار- جامعة عين شمس

Shaimansary@gmail.com

الملخص

انتشر تصوير القرون التكريسية المقدسة في الفنون الموكينية سواء كانت مدنية أو جنائزية، فيلاحظ أن فناني تلك الفترة كانوا يصورونها بتكرار ملحوظ في مشاهد القصور وصورها، ونختص هنا "قصر كنوسوس" نموذجًا، و"الأختام"، و"الأكروتيريا المعمارية" في المباني؛ التى فُسرت في الفنون المدنية بوصفها دلالة على العلاقة بين رمزية تلك القرون ورمزية أسطورة الملك مينوس والميناتوروس؛ إذ ربما أراد بها الفنان أن يرمز إلى القوة المطلقة التى تمتع بها الملك مينوس أو ثيسيوس قاتل الميناتورس، ورُبطت كذلك بعلم الفلك، والتقويم الكريتي والموكيني، وعلاقتها بآلهة الشمس والقمر.

لكن الجدير بالملاحظة هو تصويرها على الفنون الجنائزية مثل التوابيت؛ ومنها: تابوت "أياتريادا Ayatriada "، وفوق قمم الأضرحة ذاتها والمذابح، ووجودها في تقدمات المقابر للمتوفى، وهو ما يثير التساؤل: هل ثمة علاقة لرمزية جنائزية لهذه القرون؟ هل ثمة دلالة على وجود حياة أخرى في العالم الآخر؟ وإذا كانت الإجابة بنعم؛ ما أهميتها للمتوفى؟ ومن ثم تنهض أهمية الدراسة في توضيح ماهية هذه العلاقة، وما الآلهة التى قد ترمز لهم جنائزيًا؟، وتطرح الدراسة ثمة رأي بأنها قد ترمز إلى عبادة "زاجريوس ديونيسوس" في منطقة بحر إيجة؛ ومن ثم تعرض لوجود "أورفية" في منطقة بحر إيجة. وتعرض الباحثة كذلك عن ثمة علاقة بين الأوزيرية والديونيسية بخاصة نظرًا لوجود تأثيرات مصرية كبيرة في منطقة بحر إيجة، فلم يكن التأثير فقط تأثيرًا فنيًا مصريًا؛ بل كان تأثيرًا دينيًا، ومن ثم فربما كانت تلك القرون ترمز إلى الأوزيرية في منطقة بحر إيجة. كل هذه الأسئلة حاولت الدراسة الإجابة عنها.

الكلمات المفتاحية: قرون تكريسية، ديونيسوس، فلك، زاجريوس، الأوزيرية، موكيني.

Abstract: The depiction of horns of consecration spread in the Mycenaean arts, whether civil or funerary. It is noted that the artists of this period used to depict them with remarkable repetition in the scenes and depictions of palaces, and we specialize here the Palace of Knossos as a model, seals, and an architectural acroteria in the buildings. Which was interpreted in the civil arts as an indication of the relationship between the symbolism of these centuries and the symbolism of the legend of King Minos and the Minatoros, which the artist may have wanted to symbolize the absolute power enjoyed by King Minos or perhaps Theseus, the killer of the Minotaurs, as it was also linked to astronomy and the Cretan and Mycenaean calendar and their relationship With the gods of the sun and moon.

But it is noteworthy that it is depicted on funerary arts such as sarcophagi, such as the sarcophagus of Ayatriada and over the tops of the shrines and altars, as well as its presence in the offerings of tombs for the deceased(grave goods), which raises the question is there a connection with any funerary symbolism? Is there any indication that there is another life in the otherworld? If yes? What is the significance of the deceased? Hence the importance of the study in clarifying the nature of this relationship, and what gods may symbolize them funerary, and the study raises an opinion that may symbolize the cult of Dionysus Zagreus in the Aegean region. Then they

exposed to the presence of Orphesism in the Aegean civilization. But the study also shows that there is a relationship between the Osirian and Dionysian religion, especially the presence of great Egyptian influences in the Aegean art. The influence was not only an Egyptian artistic influence, but a religious influence. Therefore, perhaps these centuries symbolize the Osirian in the Aegean region. All these questions the study tried to answer.

Keywords: Horns of Consecration, Dionysus, Astronomy, Resurrection and Immortality**,** Zagreus, Mycenean.

1- تصوير القرون المقدسة في الفنون الجنائزية في كريت وموكيناى:

ظهر تصوير القرون المقدسة التكريسية المعروفة باسم Horns of Consecration على عدد من الفنون المينوية والموكينية بشكل عام سواء على رسومات القصور أو الأختام، أو المرايا؛ وكانت تلك القرون المقدسة سواء كانت مصنوعة من الأحجار أو الطين تُوضع على أسطح المباني؛ مثل: القصور والمقابر والأضرحة ربما لتدل على قدسيتها، كما في قصر كنوسوس والقصور الملكية؛ ولكن ستقتصر الدراسة هنا على دراسة تلك القرون على الفنون الجنائزية، وضمن تقدمات المقابر الجنائزية بوصفها نذورًا جنائزية (ex-voto) داخل المقابر ضمن التقدمات الجنائزية في المقابر.

وفي البداية أود التنويه على أن الدراسة ستستكمل الدراسات التى تؤكد أن تلك القرون هي قرون ثور تبعًا لتفسير ايفانز[1]؛ إذ قُبِلَ هذا الرأي بشكل عام في الدراسات المختلفة وخصوصا لتأثر شكلها الواضح بقرون الثيران[2].

---

[1] Evans, A. J., *Mycenaean Tree and Pillar Cult and its Mediterranean Relations*, JHS 21, 1901, 135

تجدر الإشارة إلى أن هناك من ينكر أصلا أن هذه القرون Κέρατα καθαγιασμού هي قرون ثور، وقال إنما هي قرون ماعز، ولكن بعد اكتشاف شيلمان لها، رُبط بينها وبين قرون الثور، ومن ثم ارتبطت اسمها به، وربما كان دافعه في ذلك الأهمية الواضحة للثور بوصفه حيوان تضحية في طقوس المينويين، بالإضافة لوجود الفأس المزدوجة معه؛ وهو ما فسَّر كون الثور أداة للتضحية، وقد قبل هذا التفسير "نيلسون" وذكر أنها تشير إلى الأماكن المقدسة، بوصفها قرون ثور تكريسية بسبب الدور الرئيسي لذلك الحيوان في طقوس التضحيات المينوية والموكينية، ولما لها من قدسية؛ ومن ثمَّ ربط العلماء بين تلك القرون والديانة المينوية والموكينية.

Nilsson, M.P., *the Minoan-Mycenaean Religion and its Survival in Greek Religion*, Lund: Biblo-Moser, 1950.

وأيده باول (Powell) عام 1977

Powell, B. B., *The Significance of the So-Called 'Horns of Consecration'*, *Kadmos*, 16, 1977, 70-82.

وجايانولى 2000 عن العلاقة بين القرون والديانة وقدسية المبنى الذي يحوي قرون انظر:

Giannouli, E., *Minoan Horns of Consecration*, In *Proceedings of the 8th International Cretological Congress*, vol. I, Herakleion, 2000, 235-268. (In Greek).، ولكن على النقيض ظهر دارسون

Karo, G., Altkretische Kultstätten, *ArchRW* 1, 1904, 127.1934 آخرون ينكرون أن تلك القرون تنتمي للثيران، و بدأت تلك المحاولات للتشكيك في كونها قرون ثور عام 1904م. ثم تبعه هازيداكس

Hazzidakis, J. *Les villes minoennes de Tylissos* [Études Crètoises, Vol. III], Paris, 1934, 101-3.

ثم محاولة أجاتا 1992 Agata وهي تحاول رصد التطور لتلك القرون وتطورها عبر العصور ولكنها لم تتطرق إلى مصدره أو إلى أهميته،

D' Agata, A. L., *Late Minoan Crete and Horns of Consecration: A Symbol in Action*. In R. Laffineur and J. L. Crowley (eds), *EIK'ΩN: Aegean Bronze Age Iconography: Shaping a*

لقد نالت القرون التكريسية المقدسة عددًا من الدراسات والتفسيرات والتى مازالت حتى الآن مثارًا للجدل؛ فاختلفت التفسيرات العلمية لرمزية تلك القرون التكريسية المقدسة في الفنون الإيجية (المينوية والموكينة)[3]؛ ولكنهم أبدًا لم يجزموا على رمزيتها؛ فكلها فرضيات ما تزال تثير الكثير من التساؤلات حولها[4]؛ فمنهم من يرى أنها رمز فلكي، مثل هاازيداكيس Hazzidakis [5] الذي يميل إلى أنها ترمز إلى إله الشمس؛ حيث عُثر على أربعة قرون تكريسية في تيليسوس[6] Tylissos، وربطها جارتيه Gärte في عام 1922 م برمز الجبل المصري (الأرض)، وأوضح العلاقة بينها وبين إلهة الأرض والطبيعة في الديانة المينوية، ومن ثم فهي نوع من التأثر بالمصريين القدماء، بوصفها رمزًا يشير إلى تجديد ألوهية الشمس عن طريق مرورها من عالم الموتى، ومن ثم فهي ترمز إلى الحياة مرة أخرى بعد الموت، ورُصد ذلك الرمز مرارًا وتكرارًا على البردي الجنائزي المصري وفوق مداخل المقابر المصرية[7].

Methodology. Proceedings of the 4th International Aegean Conference, University of Tasmania, Hobart,
Australia 6-9 April [Aegaeum 8], Liège, 1992, 247-256.

وتبعها في هذا الرأي جيانولى في العدول عن تفسير أن تلك القرون لثور Giannouli 2000, 236, 244 وقالت بأنه لا توجد أدلة كافية على كون ذلك التكوين تابع لقرون ثور، فضلًا عن وجود عدد من تلك التكوينات لذلك الشكل ذات سياقات مختلفة، وذكرت بأنها لم تكن ذات طابع مقدس، وفسرت بعضها بأنها تنتمي لقرون ماعز Giannouli, *Minoan Horns of Consecration*, 248-249

[2] Evans, J., *the Palace of Minos: a Comparative Account of the Successive Stages of the Early Cretan Civilization as Illustrated by the Discoveries at Knosso*, Vol. IV, London, 1935, 175; Nilsson, *Minoan-Mycenaean Religion*, 365-366.

[3] شاع تصوير القرون المقدسة في الفنون المينوية والموكينية؛ فمن الأخير يوجد على سبيل المثال لا الحصر ختم من روتسي Routsti يصور اثنين من القرون المقدسة التكريسية، فوق مذبح، وهو ما يؤكد أيضًا علاقة هذه القرون بالديانة المينوية، وبينهم وبجوارها زهور زنابق، ومصور سيدة تتجه لتشم رائحة الزهور:

Sakellariou, A. (ed.), *CMS I. Die Minoischen und Mykenischen Siegel des Nationalmuseums in Athen*, Berlin: Mann, 1964, 315, Nr. 279

Sakellariou, *Die* ، وعلى أحد الأختام أيضًا من موكيناي، تصوير لأشجار نخيل بين قرون التكريس المقدسة، *Minoischen und Mykenischen*, 104, Nr. 88 ومن طيبة، ختم آخر عليه تصوير لقرون التكريس، وشجر نخيل، وبينهم رأس ثور bucranium وأسود وطيور من أعلى

Pini, I., (ed.), *CMS V Suppl. 1B. Kleinere Griechische Sammlungen. Supplementum 1B. Lamia – Zakynthos und weitere Länder des Ostmittelmeerraums*, Berlin: Mann, 1993, 348, Nr. 353.

Sakellariou, *Die Minoischen* كذلك ظهر على أحد الأختام من فافيو نحت بارز لقرن تكريس، تخرج منه أفرع نباتات *und Mykenischen*, 264, Nr. 231. في الفنون المينوية ظهرت أيضًا القرون التكريسية على سبيل المثال لا الحصر نموذج لزوجين من القرون المقدسة من كنوسوس وبها ثقب في القاعدة ربما لتثبيت فأس مزدوج؛ حيث كنت تظهر القرون التكريسية مصحوبة في الفنون الجنائزية بالفأس المزدوجة والشجرة المقدسة وبعض أواني العبادة.

Evans, A.J., *the Palace of Minos: a Comparative Account of the Successive Stages of the Early Cretan Civilization as Illustrated by the Discoveries at Knossos. Vol. II*, London, 1928, 336; *Gesell, G.C.*, Town, Palace, and House Cult in Minoan Crete, SIMA 67, Gothenburg, 1985, 92.

[4] Gesell, Town, Palace, and House Cult, 3; Marinatos, N., *Minoan Religion: Ritual, Image, and Symbol*. Columbia: SC, 1993, 5.

[5] Hazzidakis, *Les villes minoennes*, 101-3.

[6] Hazzidakis, *Les villes minoennes*, 101-3; Pini, I., *CMS V1 Suppl. Kleinere Griechische Sammlungen*, Berlin: Verlag Gebr, Mann, 1975, 156.

[7] Gärte, W., Die Bedeutung der kretisch-minoischen Horns of Consecration, *ArchRW* 21, 1922, 72-98.

وتبعه "باول Powell" في دراسته التى نُشرت في عام 1977 م؛ إذ ربط تلك القرون التكريسية بالرمز المصري للأفق[8]، الذي يعبر عن ولادة الشمس بين قمم الجبال [يُرمز لها بطرفين مدببين][9]. وتتابعت الآراء التى تربط القرون التكريسية بالأفق عند نيلسون Nilsson 1950م؛ الذي ربط تلك القرون والعلامة الهيروغليفية بالأفق، وليس ذلك فحسب؛ بل إنه أعاد أصولها من الأساس إلى القدماء المصريين وذكر أنها ما هي إلا تأثير فرعوني (مصري قديم) في حضارات بحر إيجة، وأن القرون المينوية هي مجرد زخرفة لا ترتبط بعبادة أو إله معين، حبذا فقط عندما تُصور مع المذابح فهي ترمز إلى إله بعينه[10]، وتبعه "واتروس Watrous" عام 1998[11]م، ثم "ماكجيفيليري MacGillivray" عام 2000م[12] بالتفسير نفسه عن ارتباطها بالأفق، كما انتهت "بانو إيميليا Banou Emilia " عام2008م في دراستها إلى أن تلك القرون كانت تستخدم فلكيًا لتحديد الوقت والتقويم، فضلًا عن وجود جانب ديني؛ ألا وهو عبادة الشمس في منطقة بحر إيجة[13].

في واقع الأمر يبدو أن التأثر في العلاقة بين المصريين القدماء والإيجيين امتد ليشمل الناحية العقائدية[14] وليس فقط التأثير الفني؛ ففي الوقت الذي آمن فيه المصريون القدماء بالعقيدة الأوزيرية، التى تقوم على أساس الخلود والبعث

---

[8] Powell, *the So-Called 'Horns of Consecration*, 70-82.
اتجهت أيضًا بعض الدراسات الحديثة، لربط القرون التكريسية والأفق المصري مثل:
MacDonald, C. F., *Knossos*, The Folio Society, London 2005, 68-69; Moss, M. L., *The Minoan Pantheon, Towards an Understanding of its Nature and Extent*, BAR International Series 1343, Oxford: John and Erica Hedges, 2005, 160, 210-21.
دراسة أخرى تُرجع أصل هذه القرون التكريسية في مينوي وموكيناي إلى الربة حتحور (والتى تصور بقرني ثور بينهما قرص الشمس، وأحيانا رأس ثور بقرنين بينهما قرص الشمس) كما وُجدت أيَضا دراسات ربطت القرون التكريسية بالإله رع إله الشمس وحورس؛
Wilkinson, R.H., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, London :Thames and Hudson, 2003, 139-144, Banou, E., Minoan '*Horns of Consecration' Revisited: A Symbol of Sun Worship in palatial and Post-Palatial Crete*?, Mediterranean Archaeology and Archaeometry, Vol. 8, No. 1, 2008, 29-33, 37.

[9] Wilkinson, R. H., *Reading Egyptian Art*, London: Thames and Hudson, 1992,132-134, fig. 1
أما واتروس 1998 فيفترض أن هذا الرمز مشتقًا من اللغة الهيروغليفية القديمة ومن الحرف *dw* والذي يعني الأفق:
Watrous, L.V., '*Egypt and Crete in the Early Middle Bronze Age A Case of Trade and cultural Diffusion* in E.H. Cline & D. Harris-Cline (eds.), *The Aegean and the Orient in the Second Millennium. Proceedings of the 50th Anniversary Symposium Cincinnati, 18-20 April 1997* (*AEGAEUM* 18), Liège, 1998, 23-24.
وربطهم ألكسيو بعلم الكونيات المصري بالأفق *adjet* والذي يرتبط بالجبل *djew* وتجسد هذه القمتين الشرق Bakhu والغرب Manu واللذان يرفعان السماء، وتشرق منه الشمس أوتغرب منها كل يوم. فبشكل عام تميل الدراسات خصوصًا للفنون ليست بالصبغة الجنائزية، لتفسير هذه القرون بانتمائها للشق الفلكي، وخصوصا تلك التماثيل التى تصور سيدات واقفة وربما متضرعة، وترفع ذراعيها إلى أعلى، ترتدي أغطية رأس متنوعة؛ إذ فُسرت بأنها رمز للجبال (الأرض) أكثر من كونها تمثل الأفق وخصوصا في غياب قرص الشمس Alexiou, S.,*"Η Μινωική Θεά μεθ' υψωμένων χειρών,"*, *CretChron* 12 ,1958, 243-252،

[10] Nilsson, *The Minoan-Mycenaean Religion*, 72 ff.

[11] Watrous, *Egypt and Crete*, 19-28.

[12] MacGillivray, J. A., Driessen, J. M. and Sackett, L. H., *The Palaikastro Kouros, A Minoan Chryselephantine Statuette and its Aegean Bronze Age Context*, BSAS vol. 6, British School at Athens, London, 2000, 128, 169

[13] Banou, *Minoan 'Horns of Consecration'*, 27-47.

[14] من ضمن التأثيرات المصرية على عقيدة الإيجيين استخدام علامة "عنخ" المصورة على خاتم الفافيو والتى ربطها ايفانز بالفأس المزدوجة المينوية، وتكرار تصويرها على ختم من رودوس منحوت أسفل حيوانين من الأبقار ويحيطان بهما شجرة

مرة أخرى بعد الموت، وأن تلك الحياة الأخرى توهب له في النعيم بعد تقييم حياته الأولى من قبل أوزيريس ومحكمة مكونة من اثنين وأربعين عضوًا. في الوقت ذاته آمن الإغريق بأن هناك جنة إليوسية يتم فيها محاكمة الميت من قبل الملك **مينوسMinos** وأياكوس[15] Aeacus ورادامانثيس[16] Rhadamanthys، ويذكر أفلاطون Plato أن الأخير منهم كان يحكم على أرواح الشرقيين، وأياكوس يحكم على أرواح الغربيين ومينوس له يُرجح بينهم[17]؛ فإذا كان الملك مينوس والملك رادامانثيس موجودين في محاكمة المتوفي في الإليوسيس، فهذا معناه أن حضارة بحر إيجة بالتبعية عرفت الموت والنعيم في الجنة الإليوسية مثلما هو الحال في العقيدة الأوزيرية؛ ومن هنا تبدأ فكرة الدراسة في توضيح رمزية العقيدة الأوزيرية (؟) أو ربما الديونيسية الجنائزية (؟) (التى تنتمي إلى ديونيسوس زاجريوس/الأورفية في منطقة بحر إيجة)

2- القرون المقدسة في الفن الجنائزي (الموكيني):

من الجدير بالملاحظة أن القرون التكريسية التى رُصدت في الفنون الإيجية-بشكل عام- والجنائزية بشكل خاص، كانت تأتي بشكلين؛ الأول أن تأتي منفردة (لا تنبثق منها لا شمس ولا قمر ولا أي رمز فلكي)، والآخر إن وُجد شيئًا كان الفأس المزدوجة[18]، وفي بعض الأحيان كان في القرن نفسه فتحات لتثبيت تلك الفأس[19].

وهو ما اختلف –في الفن الجنائزي تحديدًا- عن تصوير تلك القرون في الفن المصري القديم[20]، والتى اعتمد عليها الدارسون سواء لدلالتها الفكلية أو رمزيتها للأفق؛ إذ اعتمدوا في الأساس على التصاوير التى تشتمل على قرني ثور،

نخيل، ويذكر ايفانز أن الرمز الموكيني مشتق مباشرة من العنخ المصرية، وقد اتجه الدارسين لربط تلك العلامة بالعقدة المقدسة بالربة إيزيس والتى منها اشتقت العلامة "عنخ"، وبالرابطة المقدسة التى ظهرت لبعض النساء في الفنون المينوية، واستمرت كذلك في رداء بعض السيدات اللاتي تشبهن بإيزيس. وثمة تشابه عقائدي آخر بين كلتا الحضارتين مرتبط بالتاروت المصري، والجني genii المينوي، سواء في التصوير أو الدور العقائدي Marinatos, N., *Indebtedness of Minoan Religion to Egyptian Solar Religion*, JAEI,Vol. 1:1, 2009, 22-28

[15] أياكوس Aiakos هو ابن زيوس وأيجينا ، ابنة إله النهر أسوبوس، ولد في جزيرة يونوبيا Oenopia وقد حملته ايجينيا بمساعدة زيوس إلى هناك لتأمينه من غضب والديها، ويقال بأن تلك المنطقة (بحر إيجة) والجزيرة أخذت اسمها بعد ذلك نسبة إليها، وبعد وفاة أياكوس أصبح واحد من القضاة الثلاثة في هاديس وكان يُصور وهو يحمل الصولجان sceptre ومفاتيح هاديس

Apollod. III. 12. & 6; Hygin. Fab. 52; Paus. II. 29. & 2; comp. Nonn. Dionys. VI. 212; Ov. Met. VI. 113, VII. 472, &c; Apollod. III. 12. & 6; Pind. Isthm. VIII. 47, &c.; Ov. Met. XIII. 25; Hor. Carm. II. 13. 22

[16] رادامانثوس Rhadamathus هو ابن زيوس ويوروبا وشقيق الملك مينوس من كريت ويذكر باوزاينياس أنه أبًا هيفايستوس ونتيجة لخوفه من أخيه هرب إلى أوكاليا Ocaleia في بيوتيا Boetia وهناك تزوج ألكميني، ونتيجة لعدالته طوال حياته، فقد أصبح بعد وفاته أحد قضاة العالم السفلي وأقام مسكنه في الإليوسيس.

Apollod,III. 1. & 2, II. 4. & 11; Hom. Od. IV. 564, vii. 323; Pind. Ol. II. 137 Hom.II.XI.332, Paus. VIII. 53. & 2

[17] Pl. Gorgias 524A

[18] توجد أمثلة كثيرة لوجود القرن المقدس مع الفأس المزدوجة، سواء على التوابيت أو على الفخار؛ على سبيل المثال انظر: Seiradaki, M. '*Pottery from Karphi'*, *BSA* 55, 1960, 1-37.

[19] Evans, *Palace of Minos*, 336; Gesell, *Town, Palace, and House*, 92. لتفسير هذه القرون انظر الدراسة التحليلية للبحث

[20] توجد أمثلة أخرى توضح التشابه في تصوير قرون الثور والبوكرانيوم (رأس الثور الكاملة)؛ فمثال ذلك النحت في الممر الشمالي من معبد آمون في الكرنك في الأقصر الذي يصور الجزية التى قدمها الملك تحتمس الثالث آمون رع؛ وتشتمل على إناء مزين برأس ثور، لمزيد من التفاصيل راجع: Gill, M.A.V., '*The Minoan 'Frame' on an Egyptian Relief'*, *Kadmos* 8, 1969, 85-102. كل هذه المقارنات والتشابهات لها مدلول ومغزى، وخصوصًا للعلاقات القوية بين البلدين Watrous, *Egypt and Crete*, 21-22 ولكن ليس هذا مجال للاستفاضة به الآن؛ إذ نعني فقط برصد التأثير والتأثر بالجانب الجنائزي.

ويبزغ منهما الشمس أو القمر وفي بعض الأحيان يحميها أسدان. وبالفعل ظهر تكوين مشابه في الفن الكريتي من "كنوسوس" لكلبين يحميان قرص الشمس بين قرني ثور، وهو ما فسره "ايفانز" أيضًا بوجود علاقة بين عبادة الشمس المينوية، وعبادة الشمس الفرعونية، وثمة علاقة بالربة حتحور[21] والإله رع والإله حورس[22].

تبدأ الدراسة برصد للقرون التكريسية على التوابيت والأضرحة الجنائزية[23] (المذابح-المقابر) والتى ربما تدل على أن المينويين اعتقدوا أن تلك اللارنكس Larnex تمثل بيتًا للمتوفى كما فعل المصريون بالضبط[24]. على أية حال فهي ذات مدلول جنائزي تحاول الدراسة الإجابة عنه.

أول مثال لدينا من العصور "الهيللادية" صورة (1) وصورة (2) منحوت على ألواح ذهبية عُثر عليه في أحد المقابر الموكينية، وهو من المقابر الدائرية (أ) Grave circle A في موكيناي[25]، يصور مقبرة ثلاثية[26] الواجهة، وذلك النوع من الواجهات الثلاثية للمقابر كان منتشر في موكيناي، وصُور كذلك في قصر كنوسوس بالتكوين المعماري نفسه، وأهم ما يميز هذا المثال أن الواجهات الثلاثة تعلوها قرون مقدسة، وتتكون المقبرة الثلاثية من ثلاثة أجزاء؛ جزء في المنتصف وهو الأكثر ارتفاعًا، ويعلوه زوجين من القرون المقدسة، أكبرهما من أسفل وفوقه الآخر الأصغر، وهما على الجانبين وأقل ارتفاعًا من ذاك في المنتصف، وكلاهما إلى اليمين واليسار بالارتفاع نفسه، ويعلوهما القرن المقدس، ويقف على طرفه الخارجي طائر باسط جناحيه - ربما يجسد الروح أو يرمز لحورس حسبما ورد في العبادة المصرية القديمة؛ إذ لعب دورًا مهمًا في انتصار الروح في العالم الآخر- وتزين الواجهات الثلاثة عمود يقف على القرن المقدس.

---

[21] Banou, *Minoan 'Horns of Consecration'*, 29-30.

[22] Kuch, N. "Entangled Itineraries: A Transformation of Taweret into the 'Minoan Genius'?", Distant Worlds Journal Vol. 3. Heidelberg, 2017, doi: https://doi.org/10.11588/dwj.2017.3.41811, 49.

وهو يقف بين Shamashوقد ربطت أيضا مارياناتوس القرون المقدسة في العراق في الفنون البابلية مع إله الشمس شمش القرون Marinatos, N., *Minoan Religion: Ritual, Image, and Symbol*, Columbia: University of South Carolina Press, 1993, 179.

[23] انظر:

Shoep, I., Home Sweet Home, Some Comments on the So-Called House Models from the Prehellenic Aegean, *Op Ath* XX, 1994, 204-207 & Marinato, N, *The Imagery of Sacrifice: Minoan and Greek'*, in R. Hägg, N. Marinatos & G.C. Nordquist (eds.), *Early Greek Cult Practice. Proceedings of the Fifth International Symposium at the Swedish Institute at Athens, 26-29 June,* Stockholm, *1986*, 9-20. https://eclass.uoa.gr/modules/document/file.php 1986, 53, fig. 42, 1993, 176, fig. 178, Papapostolou, I. A. *Τά Σφραγίσμα Τῶν Χανίων*, Library of the Archaeological Society in Athens, Athens: Archaeological Museumm, 1977, 69-71

[24] Watrous, L.V., *the Origin and Iconography of The Late Minoan Painted Larnax*, Hesperia 60, 1991, 285-307.

[25] عُثِرَ على هذا الضريح في عام 1876 م على يد العالم "هاينريش شيلمان"، واكتشف معه خمس من اللوحات الذهبية الصغيرة، في مقابر الحجرات رقم ثلاثة وأربعة. وفي عام 1900م عثر ايفانز على نفس هذا التكوين في قصر كنوسوس والذي كان يزين الغرفة الصغيرة للممر العلوي على حدود الممر الشمالي، وفي غرب الفناء المركزي للقصر وعلى الإفريز المركزي مُصور لذلك الضريح، والذي يشبه في تكوينه ذاك الذي عُثر عليه في موكيناي وإن كان الجزء الأوسط للواجهة أكثر ارتفاعا من الواجهتين على الجانبين. انظر مرجع رقم 23.

[26] يرجع عدد من الأمثلة والنماذج للمقابر والأضرحة ذات الواجهة الثلاثية إلى كنوسوس في كريت ومن موكيناي، ويبدو أنها كانت الأكثر شيوعا في تلك الفترة والحضارة الهيلادية، بيد أن تلك الأضرحة لم يكن بها غرف داخلية متسعة، وأن الطقوس الدينية الخاصة بالمتوفى كانت تُقام أمام تلك الأضرحة؛

Karo, G., Die Schactgräber von Mykenai, Munich, 1930, Tafel XXVII،XVIII

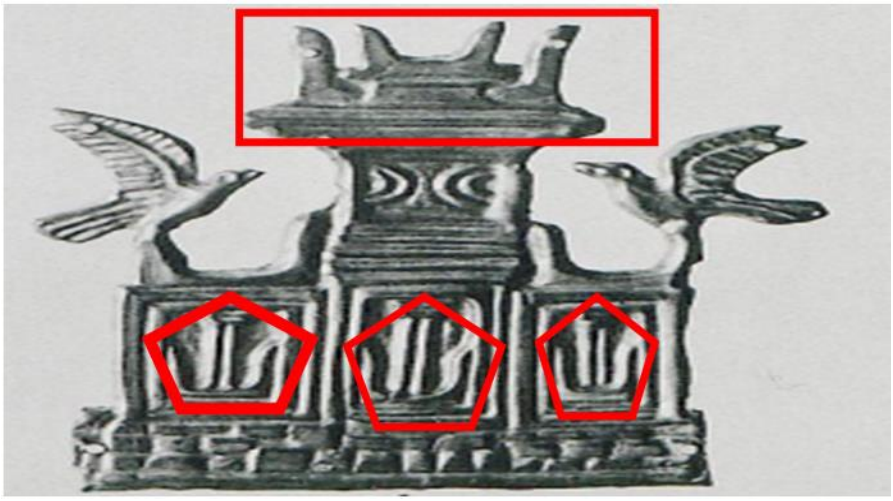

صوة (1)
Karo, 1930, pl.28. no.26

صوة (2)
Karo, 1930, pl. 18.nos. 242-243-244

مثال آخر منقوش على إناء ريتون (وهو اناء يستخدم في الطقوس الدينية لصب السوائل وخاصة الطقوس المرتبطة بعبادة ديونيسوس) (صورة 3) يصور القرون التكريسية المقدسة وهي تعلو أفاريز مقبرة ذات واجهة ثلاثية من أسفل، وتعلو قمة إفرين لمقبرتين من أعلى، فالمشهد غني بالتفاصيل والرمزيات الجنائزية، وإن جاز لنا الربط بينها وبين تصوير الجنة الإليوسية[27]، ويوجد عدد من حيوانات الإيل الجالسة؛ إحداهما متسلقة إلى أعلى، والباقيات جالسات في أعلى المشهد، ويحتوي المنظر على طائرين -ربما تجسيد للروح- أحدهما إلى اليمين باسطًا ذراعيه والآخر إلى اليسار يقف مستكينًا، والمشهد من أعلى يُصور مقبرة ثلاثية مكونة من ثلاثة مبانٍ؛ الأوسط هو الأكثر ارتفاعًا ويتساوى الآخران إلى اليمين وإلى اليسار، والمبنيان إلى اليمين واليسار يستندان إلى عمودين ذوي

[27] عُثر على هذا الإناء في قصر كاتو زاكروس Kato Zakros، و يبلغ ارتفاع الريتون 0.138 م، وهو مصنوع من حجر ملح الكلورايد، ومغطى بالذهب، كما لو أنه إناء ذهبي، وهو من أواني الصب للسوائل، ويوجد في قاع الإناء فتحة من المفترض أن يتم صب السائل من خلالها، ومكان الفتحة لهذا النوع من الأوانى لم يكن مكانا ثابتا؛ إذ وُجد مكان الفتحة المثقوب في إناء آخر من الريتون في مركز وردة تُزخرف الإناء نفسه.
Shaw, J.W., *Evidence for the Minoan Tripartite Shrine*, AJA 82.4, 1978, 433.

إفريز متوج بزوج من القرون التكريسية المقدسة؛ الأيمن منهما يعلوه الطائر الباسط جناحيه، أما الذي يوجد في اليسار فيعلوه الطائر واقفًا دون أن يفرد جناحيه، ويعلو الضريح ماعزان بريان Agrimia، وتوجد بعض نباتات الزعفران في المشهد، ولقد بُنيت الواجهات على طريقة آشلرAshler. وفي منتصف المشهد تحت زخارف التموجات مُصور لباب عريض مُزخرف بزخارف التموجات المتكررة، ويُوجد من الأسفل مذبح يتوسط جداران من اليمين ومن اليسار؛ الجدار على الجانب الأيمن أقل عرضًا من نظيره الأيسر، الذي يعلوه قرنًا واحدًا مقدسًا؛ بينما إلى اليمين أكثر اتساعًا، وفوقه قرنين تكريسيين مقدسين، ويوجد كذلك مبنى مستطيل الشكل مبنى هو الآخر بطريقة آشلر، وفي منطقة أسفل منه ثلاثة من الواجهات؛ الواجهة الوسطى هى الأقل ارتفاعًا، في حين تتساوى الآخريتان من اليمين واليسار، ويعلو واجهة المقبرة على الجانب الأيمن قرنًا واحدًا مقدسًا، في حين الأخرى إلى اليسار يعلوها قرنين من القرون التكريسية المقدسة.

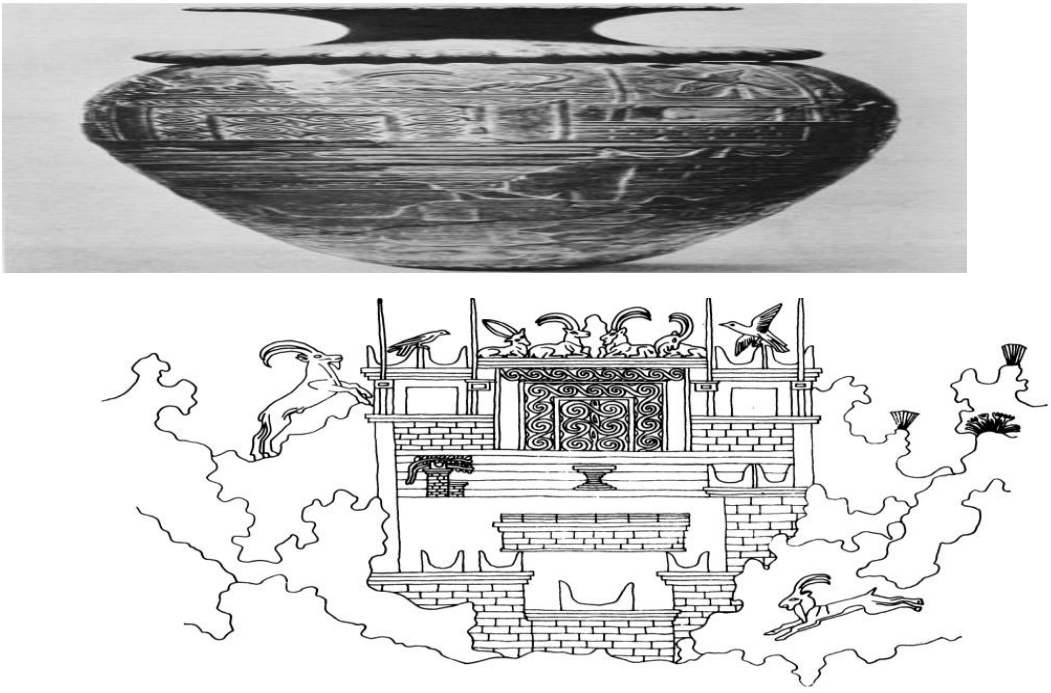

صوة (3)

Shaw, J.W., 1978, 435, figs 7&8

وعلى الجانب الآخر للريتون نفسه من "كاتو زاكروس Kato Zakros" مُصور لرجل يتحرك باتجاه اليمين ينحني للأسفل لالتقاط شيء من سلة ممتلئة أمامه، وعلى الجدار الذي تستند إليه السلة يستند أحد القرون التكريسية التى تعلو مقبرة ثلاثية الواجهة، وربما كان ذلك الشخص يقدم قرابين للمتوفى في عيده (صورة 3 ب).

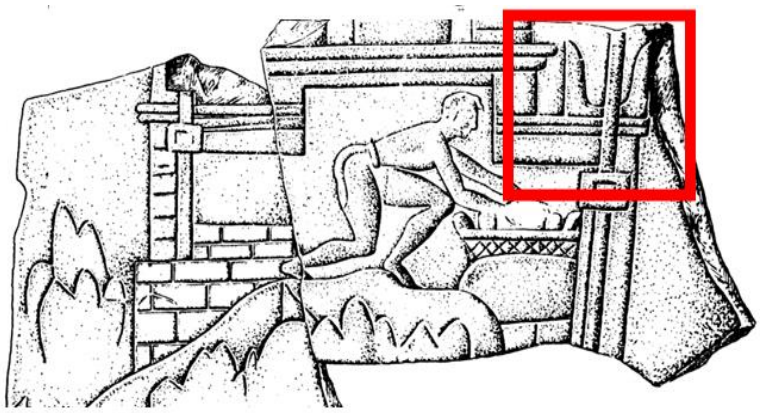

صورة (3 ب)

Shaw, J.W., 1978, 435, fig.5.

على التوابيت من نوع "اللارنكس" كانت تلك القرون التكريسية منتشرة بشكل كبير، وأهم ما يميزها وجود الفأس المزدوجة في منتصف القرن، وعلى أحد التوابيت (صورة 4) نرى تصوير تلك القرون على بطن التابوت من أسفل في شكل صف أفقي مرصوص، وفي كل قرن توجد الفأس المزدوجة، وعلى كتف التابوت من الجانبين الأيمن والأيسر يوجد على الجانب الأيمن قرنين رأسيًا وفيهم الفأس المزدوجة، وعلى الجانب الأيسر توجد ثلاثة قرون ويتوسطهم فأسًا مزدوجة، وعلى غطاء التابوت الجمالوني في المنتصف تمامًا يتوسط الغطاء و زخارف النباتات ويوجد قرنان بشكل رأسي يعلوان أحدهما الآخر، ويتوسطه فأس مزدوجة[28].

صورة (4)

Kouremenos, A., 2016, fig. 5.1

[28] يؤرخ هذا اللارنكس بحوالي 1370 -1250 ق.م، محفوظ في المتحف الأثري في هيراكليون، كريت:
Kouremenos, A., *The double axe (λάβρυς) in Roman Crete and beyond: the Iconography of a multi-faceted symbol, in Roman Crete "new perspectives"*, edited by Jane E. Francis and Anna Kouremenos, Oxford & Philadelphia: Oxbow books, 2016, fig. 5.1.

لارنكس آخر (صورة 5)، يصور على الجانب الأيمن فوق كائن الجريفون الخرافي المجنح اثنين من القرون المقدسة، وعلى الجانب الأيسر في وسط الزخارف النباتية للزعفران التى تنبت من الصخور والنجوم يوجد قرن مقدس تتوسطه فأس مزدوجة[29].

صورة (5)

Watrous, L.V., 1991, pl.82a

في واقع الأمر عُثر على عدد لابأس به من توابيت "اللارنكس" التى إن دلت على شيء فهى تدل على الاحتفاظ بجسد المتوفى أو رفاته؛ وعلى عدد لابأس به من هذه التوابيت لُوحظ تصوير القرون المقدسة، سواء كانت مرصوصة بشكل أفقي أو رأسي، أو منفردة أو بفأس مزدوجة، وظهرت كذلك على الأطر الخارجية الطولية "للارنكس" بوصفها زخرفة مستقلة على التوابيت **صورة (4)، و(6) و(8)، وصورة (9)**، كما صورت في شكل صفوف أفقية **صورة (4) و (9)** وأحيانا تكون هي الموضوع الرئيس للتصوير كما في الغطاء صورة (4) وصورة (6)[30] وفي "لارنكس" **صورة (11&12)** تتوسط الجانب القصير من التابوت، ويحيط بها زخارف من جميع الجهات، ويتوسط القرن المقدس فأس مزدوجة، كما صُورت القرون التكريسية لتعلو زخرفة رقعة الشطرنج كما في **صورة (10)**[31].

الملفت للنظر في هذه التصاوير؛ بعد ربط العلاقة بينها وبين التابوت أو المقبرة ذاتها هو اقتران تصوير القرون المقدسة مع الحيوانات المختلفة **(لاحظ ارتباط ديونيسوس بالحيوانات التى تخفي بها في أسطورة التياتن ونشأته وآخر تلك الحيوانات هو الثور)**؛ فنجد مثلًا أن تصوير القرن ذاته ظهر مع الحيوان الخرافي الجريفون من قبل؛ ولكن صور مع الثور نفسه، **ففي اللارنكس صورة (8)** صور اثنين من الثيران على الجانب الطولي من التابوت، وهم محاطين بقرون مقدسة، يعلو كلًا منهما قرنين، ويوجد من أسفل كلا منهما قرن واحد، وعلى الإطار الخارجي للتابوت تزينه مجموعة رأسية من القرون المقدسة. أما الثيران أنفسهم زخرفت أجسادهم بزخارف الورود[32] ، ويتكرر تصوير

[29] يؤرخ هذا اللارنكس بحوالى من 1370 ق.م -1300 ق.م، من باليكسترو، محفوظ في المتحف الأثري في هيراكليون، كريت:

Watrous, V, *The Origin and Iconography of the Late Minoan Painted Larnax*, Hsperia (60), 1991, 285-307

[30] هذا التابوت يؤرخ بالفترة المينوية المتأخرة LM III A2 ويرجع إلى المقبرة رقم 10 منطقة ارمينوي Armenoi،

Tzedakis, J., *Λάρνακες Υστερομινωϊκοῦ νεκροταφείου ’Αρμένων Ρεθύμνης*, AAA 4, 1971, 219, fig.6 c) and 220, fig. 8 (e)

[31] Watrous, *Late Minoan Painted Larnax*, fig 82 c

[32] هذا التابوت يؤرخ بالفترة المينوية المتأخرة LM III A2 ويرجع إلى منطقة ارمينوي Armenoi ،

القرن مرة أخرى مع الثور في **صوة (7)**؛ حيث صُور الثور في حالة حركة، ومن أسفل يوجد قرن التكريس، الذي يتوسطه الفأس المزدوجة، ويعلو الثور طائر[33] مرة أخرى وفي المشهد المصور في "لارنكس" صورة رقم (9)، وعلى الجانب الطولي للتابوت الذي قسم إلى جزأين؛ في النصف العلوي صور الفنان مجموعة من الثيران يعلوهم القرون المقدسة، وعلى النصف السفلي صور الفنان صفًا أفقيًا من القرون المقدسة التى تتوسطها الفؤوس المزدوجة، وعلى الإطارين الخارجيين من اليمين واليسار يحدد المشهد صف رأسي من القرون المقدسة في هيئة ثلاثة من القرون على كل جانب، ويتوسط كل منها الفأس المزدوجة[34].

ومن هنا تأتي البداية؛ إن الأساطير الإغريقية ربطت ديونيسوس زاجريوس الكريتي بأريادني Ariadne ابنة الملك مينوس، وأخت المينوتورس "صاحب المتاهة"؛ بل تذكر بعض الأساطير أنه تزوجها[35]، وقد تم الربط بين كل من أريادني وأريائنا Arinna ربة الشمس الحيثية والتى كان من مخصصاتها فأسًا مزدوجة تستخدم كرمز لها في جزيرة كريت [36].

لم يُحدد حتى الآن إذا كانت الفأس في جزيرة كريت ترتبط بإله رجل أوسيدة، فكل ما وصل عن إيفانز Evans أن القرون التكريسية ترتبط بإله رجل[37] وترمز له، وقد بَنى هذه الفرضية بناء على مشاهداته في الحضارات الموازية تاريخيًا في كاريا وعند الحيثيين[38]. على كل حال سواء ارتبطت بإله رجل **ونفترض** هنا في الدراسة أنه ديونيسوس حيث ظهرت الفأس في دلفي وكذلك عبادته[39]، أو ارتبطت بأريادني زوجته وظهرت الفأس مع القرن (الرمز الخاص به) كما لو أنه يرمز لارتباطهم سويًا، فهي بكل الأحوال ذات صلة به.

إذا عددنا هذه النظرية صحيحة فيُقدم تابوت "أيا تريادا"[40] صورة (13) نموذجا رائعا لأجزاء متعددة من أسطورة "ديونيسوس"؛ حيث التضحية بالثور وأكل لحمه نيئًا[41] في طقوس العبادة السرية[42] للشخص، وفي الوقت نفسه

Tzedakis, *Λάρνακες Υστερομινωϊκοῦ νεκροταφείου*, 220, fig. 8

[33] يرجع تاريخ هذا التابوت إلى الفترة المينوية المتأخرة، LM IIIA2 ويرجع إلى إقليم ايسكوبي Episkopi، مقبرة رقم 10 في أرمينوي Armenoi Watrous, *Late Minoan Painted Larnax*, pl. 87 b

[34] يرجع هذا التابوت إلى مقبرة رقم 17 من منطقة ارمينوي Armenoi

[35] Hyginus. *Fabulae* 42; Hom. *Od*. 11.320-5; Hes. *Theogony*, 947-949

[36] Akurgal, E., *The Art of the Hittites*, London: Abrams Press, 1962, 75-81.

[37] أشار "ايفانز" إلى أن تلك الفأس قد ترمز إلى الإله بوسيدون، وأنها الشكل البدائي "للترايدنت" التي يهز بها الأرض. Evans, *Mycenaean Tree*, 107; Castleden, R., *Minoans – life in the Bronze Age Crete*, London: Routledge, 1990, 130, 135-6.

ربط نيلسون بين الفأس المزدوجة وظهورها مع الأضرحة المينوية والمذابح، ووجود شجرة، أوعمود، أنها بذلك ترتبط بالربة كيبيلي ومعشقوها أتيس الذي كان يتنكر في هيئة ثور أو شجرة.

Nilsson, *The Minoan-Mycenaean Religion*, 400-4 and figs. 56, 61, 71-3.

أشار "ايفانز" أيضًا إلى ارتباط الفأس المزدوجة بالإلهين الأخوين أرتميس وأبوللو Evans, *Palace of Minos* 833-844

[38] Evans, *Mycenaean Tree*, 106-111.

[39] Evans, *Palace of Minos*, 833-834.

أشار "ايفانز" لوجود عبادة مبكرة للفأس المزدوجة في دلفي كان ديونيسوس في الأصل هو إله نباتات مينوي يموت ويبعث من جديد، وذكر نيلسون أن ديونيسوس سبق وجود أبوللو في دلفي في هيئة ياخوس Nilsson, *The Minoan*- Iakkhos *Mycenaean Religion*, 564-76 . ومن ثم ارتباط الفأس المزدوجة به يسبق أبوللو.

[40] Long, C.R., *The Ayia Triadha Sarcophagus: A Study of Late Minoan and Mycenaean Funerary Practices and Beliefs*, SIMA 41, Gothenburg, 1974, 66-67, pl.30

[41] Marinatos, *The Imagery of Sacrifice: Minoan and Greek'*, 9-20. https://eclass.uoa.gr/modules/document/file.php

[42] لم تكن هذه الرمزية الوحيد على تابوت "ايا تريادا" للديانات السرية، فلدينا أيضًا رمز للربة ديميتر نفسها التي تمتطي العربة التي تجرها الخيول المصورة على الجانب القصير من التابوت، Nilsson, *Minoan-Mycenaean Religion*,

تصوير الموسيقيين للحفلات الصاخبة التى احتلت جزءًا من طقوس الديونيسية[43]، وتصوير القرون على مقبرة المتوفى المصورة على التابوت ذاته، ويقف أمامها المتوفى؛ في الواقع التابوت لخص المشهد كاملًا كما لو أن الفنان أراد أن يدلل على عقيدة المتوفى الباخية من خلال التضحية التى تدل على تضحية ديونيسوس بنفسه، ثم عودته مرة أخرى للحياة في العالم الآخر، من خلال طبيعته الإلهية وهو الفكر نفسه الذي تبنته الأورفية فيما بعد.

صورة (6)

Tzedakis, J., 1971, 219, fig.6 (c) and 220, fig. 8 (e)

صوة (7)
Watrous, L., 1991 pl. 87

صورة (8)
Tzedakis, J., 1971, 220, fig. 8

427, 440 وقد ارتبط ديونيسوس الكريتي (زاجريوس) بأسطورة ديمتير وبرسيفوني؛ إذ كان ابن إلهة القمر سيميلي .Hom *Il* 14.323، وبالتالى فحتى رمزية ديميتر هنا تخدم رمزية ديونيسوس.

[43] اتسمت عبادة ديونيسوس وطقوس عبادته بالوحشية والغلظة وإراقة الدماء والأفعال الصاخبة من دق طبول ورقصات عنيفة؛ وفي بلاد اليونان الشرقية على سبيل المثال إقليم فوكيس وبويتيا كانت تُقام المهرجانات الديونيسية بصبغة شرقية، عبارة عن سيدات يلبسن جلود الغزال، ويصففوا شعرهم في هيئة خصلات، ويصطادوا الوحوش ويمزقوها إربا، ويبتلعوا لحمها كما ورد في مسرحية "عابدات باكخوس" عند يوربيديس أبيات 145-147؛.أحمد عتمان، الأدب الإغريقي، تراثا إنسانيًا وعالميًا ، الموسوعة الكلاسيكية، القاهرة، 2001،229.

b

صورة (12)
Watrous, L.,1991, fig. 91b

صوة (9)
Tzedakis, J., 1971, 219, fig.7

صورة (11)
Watrous, L.,1991, fig. 91

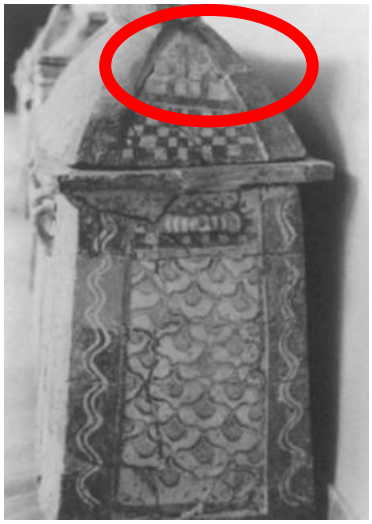

صوة (10)
Watrous, L.,1991, fig. 82 c

صورة (13)

https://www.wikiwand.com/en/Hagia_Triada_sarcophagus

3- تقدمات القرون المقدسة في القبور:

لم يقتصر الأمر على تصوير القرون التكريسية المقدسة فوق المقابر والأضرحة أو التي تعلو المذابح؛ وإنما امتد للعثور عليها ضمن أثاث المقابر كتقدمات داخل المقبرة في منطقة بحر إيجة، وترجع أقدم النماذج التي بين أيدينا إلى مقبرة موخولوس Mochlos في كريت صورة (14)؛ إذ ترجع إلى الفترة المبكرة من الحضارة المينوية، وكانت تلك القرون مصنوعة من الطين المحروق[44]، يليه تاريخيًا مثال لمجموعة من قرون التكريس مجتمعة معًا، وكانت ملحقة على إناء من الفخار من مقبرة فورني Phourni في بيتسوفاس Petsophas في شرق كريت ويؤرخ بالفترة المينوية المبكرة صورة (15) ، وهي تحتوي على خمسة من قرون التكريس ذات الأحجام المختلفة[45].

[44] Seager, R. B., *Explorations in the Island of Mochlos*, Boston: American School of Classical Studies, New York, 1912, fig. 48.

[45] Davaras, C., *Führer zu den Altertümern Kretas*, Athens: Eptalofos, 2003, 58, fig. 25c.
يرى بعض الدارسين أن هذا التكوين هو تجسيد للفضاء أو الأفق؛ حيث يتكون من مجموعة من قمم الجبال، كما يتوهم الناظر إلى هذا التكوين للقرون، بأنها مجموعة من الجبال ذات ارتفاعات مختلفة وبمقارنتها بالتكوين المصري للأفق في مصر القديمة وتحديدا في مقابر الدولة الحديثة، فإن التشابه بينهما كبير إلى درجة كبيرة. ومن الجدير بالذكر أن المصري القديم ربط الممارسات الجنائزية وقرص الشمس وخصوصًا في عصر إخناتون، وهو أوج الاتصال بين المصريين والموكيينين، والذي ربما كان يدل على تأثر الموكينين بالمصريين انظر:
Aldred, C., *The Egyptians*, London: Thames and Hudson, 1987, 165; Wilkinson, R. H., *Reading Egyptian Art*, London: Thames and Hudson, 1992, 135; Redford, D. B., *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, vol. 3, New York: Oxford University Press, 2001, 372.

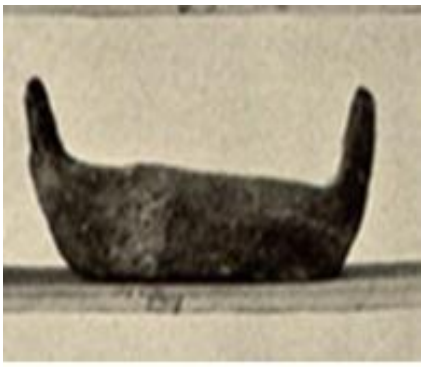

صورة (14)
Seager, R.B., 1912, 81-82, 93, fig. 48

صورة (15)
Davaras, C., 2003, 58, fig. 31

ومن مقبرة تناجرا في موكيناي، والتى ترجع تاريخيًا إلى الفترة المتأخرة LHIIIA-B قد عُثر على عدد من شكل قرون التكريس التى تحمل كائنًا خرافيًا فوق قرص مستدير، وكانت توضع فوق اللارنكس وفي داخل التوابيت التى استخدمت في الدفن صورة (16& 16 أ)، وتتكون من قرن تكريس يخرج منه ما يشبه القرص في المنتصف، ويعلوه كائن خرافي مكون من رأس بقرة وذيل ثعبان وله أجنحة، وقال "سبيروبولوس" إن هذا التمثال كانت تعلوه اللارنكس الموجودين في المقبرة لحظة اكتشافها[46]؛ وربما استخُدم ذلك الكائن الخرافي في حماية جسد المتوفى والمقبرة.

عُثر أيضًا على مجموعة من قرون تكريسية صورة (17) في الحرم المقدس في ماليا Malia في بيسكوكيفالو Piskokephalo تؤرخ بالفترة المينوية الوسطى MMII والتى من المحتمل أنها تُوضع هي الأخرى فوق الأضرحة أو في تابوت المتوفى نفسه.[47]

صورة (16)
Banou, E., 2008, 38, fig.6

صورة (16 أ)
Spyropoulos, Th. G., 1969, fig, 7b

[46]Spyropoulos, Th. G., *Ανασκαφή μυκηναϊκού νεκροταφείου Τανάγρας υπό Θεοδώρου*, ΠΑΕ 124, 1969, 9-10, 13.

[47]Poursat, J. C., *Un sanctuaire du Minoen Moyen II à Malia*, BCH, 1966, 514-551, fig.26, https://www.persee.fr/doc/bch_0007-4217_1966_num_90_2_4947#bch_0007-4217_1966_num_90_2_T1_0534_0000

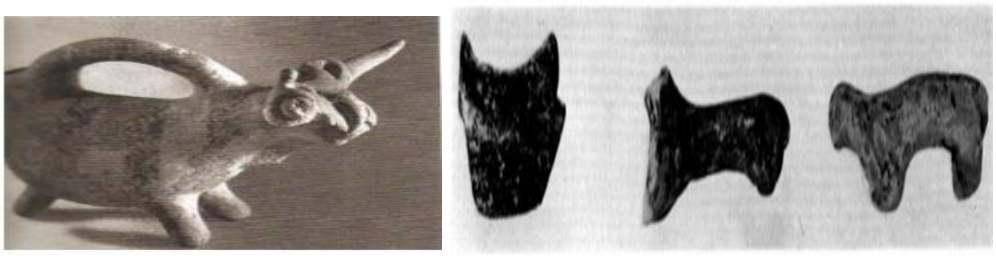

صورة (17)
Poursat, J.C., 1966, fig.26

صورة (18)
Lespy-Labaylette, N., 2014, fig.62

من أحد المقابر المينوية؛ عُثِرَ على ريتون في هيئة ثور صورة (18)؛ إذ يقف الثور على أربعة أقدام قصيرة، وتوجد فتحتان في الريتون؛ واحدة للصب وأخرى للتعبئة، وبين القرون يوجد شكل آدمي ربما للدلالة على لعبة مصارعة الثيران[48].

كما سبق الذكر سالفًا أن تصوير تلك القرون لم يقتصر على الفنون الجنائزية؛ ولكن أيضًا ظهرت على الفنون المدنية؛ مثل: الأختام، والقصور، ولكن يبدو ثمة ارتباط في الموضوع على بعضٍ منها، فعلى سبيل المثال لا الحصر؛ على إحدى جدران حجرات قصر كونوسوس صورة (19) يوجد تصوير لمجموعة من النساء يجلسن في مدرجات، يحيطن بمبنى يشبه الأضرحة ذات الثلاث واجهات؛ الضريح إلى اليمين وإلى اليسار بالارتفاع نفسه، ويوجد بداخلهما عمود مينوي أسود اللون، ويحيط به قرنان من القرون المقدسة، وكذا الضريح الذي يوجد على اليسار، والاختلاف الوحيد بين الأعمدة في ألوان التاج ولون الخلفية، ويعلو الضريحين زخرفة الشطرنج، ويعلوهما صف من القرون المقدسة المتتالية واحدة تلو الأخرى بفاصل صغير بينهما، ويحيط بهما إطارات خارجية يزخرفها زخرفة القرون المقدسة أيضا، وفي الضريح الأوسط زين الفنان المستوى السفلي من التصوير بزخرفة رقعة الشطرنج، ثم زخرفة حدوة حصان متقابلة يعلوها عمودين، وترتكز قاعدة كل عمود في منتصف قرن مقدس، يعلوه إفريز من زخرفة الشطرنج الملونة باللونين الأبيض والأسود، ثم زخرفة التيجان المقدسة من أعلى كما لو كانت أكروتيريا تعلو المبنى[49]. ومن المحتمل تأريخ هذا المشهد إلى الفترة المينوية المتأخرة عصر النيوبالاتيال neopalatial [50]. فهذا المشهد بالجمهور الضخم، والمبان المعمارية، والمذبح، يذكرنا بالمشاهد المسرحية في الفن الإغريقي؛ وبالتالى ربما يُفسر هذا المشهد بعلاقته بالإله ديونيسوس إله المسرح.

[48] عُثر على هذا الثور في مقبرة ليو Leiu في كريت ويؤرخ بـ 2300 ق.م، وكان هذا الموضوع محبب لدى فناني كريت سواء في القصور، مثل قصر كنوسوس، وكذلك ظهرت على التوابيت والآن تظهر في تماثيل التراكوتا:
Lespy-Labaylette, N., *Les Minoens et l'Orient*: mise en évidence d'échanges à partir de l'étude des vases, Tome 2, HAL archives ouvertes, juin 2014, fig.62

[49] Evans, *Palace of Minos*, 1928, 724, fig.475

[50] Hood, M.S.F., '*Dating the Knossos Frescoes'*, in L. Morgan (ed.), *Aegean Wall Painting, A Tribute to Mark Cameron*, *BSA Studies* 13, 2005, 60.

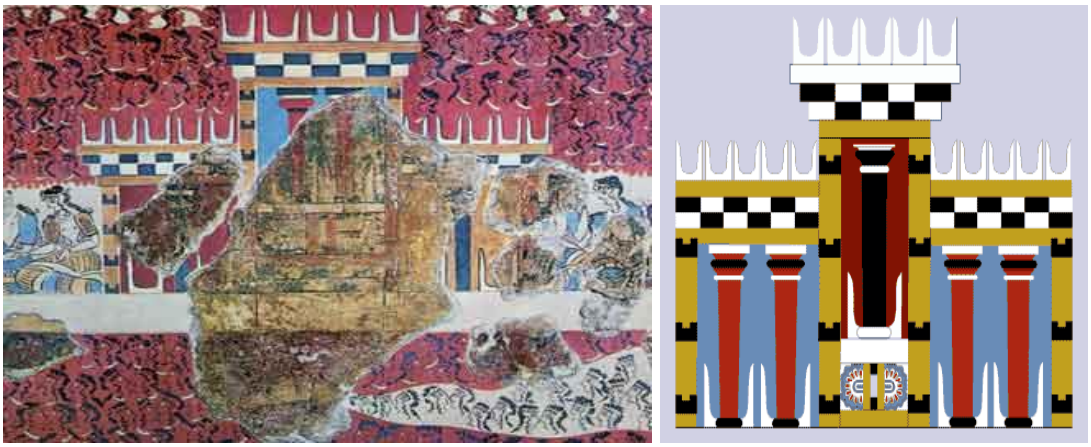

صورة (20)

https://www.odysseyadventures.ca/articles/knossos/articleKnossos07

فهذا المشهد يؤكد الفرضية لارتباط القرون بإله التناقضات الذي يقضي حياته بين عالم الأحياء، والاستمتاع بالحياة، والعالم السفلي في نعيم الجنان. ومما لاشك فيه إن تصوير القرون المقدسة فوق المذابح بأنواعها، أو المباني المعمارية، ومشاهد الأضحيات؛ إنما يرجع إلى ارتباطها ارتباطًا وثيقًا بالدين، حتى إذا ما افترضنا أن هذا الرمز يرمز إلى الفلك كما أثبتت بعض الدراسات؛ إذ ارتبطت طقوس الإله ديونيسوس به؛ إذ كانت أعياد "الديثورامبوس" تُقام في أيام الربيع حيث تولد الحياة والخضرة من جديد فترمز إلى التجدد والبعث بعد الموت[51].

من ضمن التصاوير التي رُبطت بالإله ديونيسوس زاجريوس أو بالعالم الآخر؛ تصوير على أحد الأختام من خانيا Chania[52] صورة (20) لرجل يقف أعلى أحد القرون التكريسية المقدسة، بين الجيني المينوي Genius والجريفون ذو رأس الماعز، وقد فُسر ذلك الشخص الذكوري بأنه إله،[53] وفسرَّ ماكجييفيللري MacGillivray [54] المصور على الختم بأنه أوريون Orion[55] أحد صيادي العالم الآخر، ومنهم من فسره بأنه ديونيسوس[56].

[51] عتمان، الأدب الإغريقي، 224.

[52] Pini, *CMS V1Suppl*, no. 201.

[53] Gill, M.A.V., '*The Minoan 'Genius''*, *AM* 79, 1964, 13–14; Rehak, P. 'The '*Genius' in Late Bronze Age Glyptic The Later Evolution of an Aegean Cult Figure'*, in *CMS Beiheft* 5, 1995, 227–228.

[54] MacGillivray, *Palaikastro Kouros*, 169.

[55] ما ورد عن أوريون في ملحمة هوميروس، الأوديسة، عن مقابلته لأوديسيوس في العالم الآخر، وقد كان يخدم أيضًا ككوكب في المجموعة الفلكية، ومعروف باسمه أوريون؛ حيث رآه "أوديسيوس" يصطاد في العالم الآخر بهرواة برونزية، ومعروف بقدرته على اصطياد أي حيوان في الوجود، وقد أتى ذكره في أعمال "هسيودوس" وهو يستخدم ككوكب يحدد الشروق والغروب لحساب السنة، وبالتالى رُبط بينه وبين الفلك.

[56] Bernabé, A., "*Dionysos in the Mycenaean World*," in Redefining Dionysos, Bernabé, A., et al., eds. Berlin: de Gruyter, 2013, fig. 3.1.

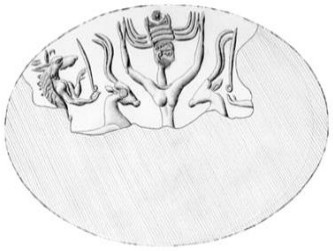

صورة (20)
Kuch, N., 2000, 50, fig. 9 a-b

صورة (21)
Palmer, J.L., 2014, fig. 17

ففكرة اقتران القرون بالمذابح بلاشك دليل على ارتباط تلك القرون بأحد الآلهة، وقد تكرر ذلك التكوين بكثرة وخصوصًا على الأختام، وعلى أحد الأحجار الكريمة، وصورة (21) تصوير لسيدة برداء طويل، تقف أمام أحد المذابح، وهي ترفع اليد اليمنى في مواجهة جبهتها كما لو كانت في وضع تعبد أو صلاة، وفوق المذبح الموجود أمامها مصور لأحد القرون التكريسية، وإلى اليسار من المذبح مصور نخلة؛ ربما للدلالة على أن العبادة في مكان مفتوح، وربما كانت النخلة رمزًا أيضًا لأحد الآلهة[57].

مشهد التضحية بالثور تكرر أيضًا كما سبق وأوضحنا على التوابيت كما في تابوت أياتريادا؛ ولكن المشهد شوهد مرة أخرى على غطاء أحد الأواني من ماليا Mallia من التراكوتا صورة (22)؛ حيث يوجد القرن المقدس فوق الثور الممدد على المذبح الخاص بالتضحيات، ويقف خلفه رجل يمد ذراعيه أمامه باتجاه الثور، ويوجد إناء ريتا مخروطية الشكل، في إشارة لتجميع دم الثور كما كان في تابوت اياتريادا، والتى سبق الإشارة إلى أنها واحدة من طقوس العبادة السرية الديونيسية لذبح ثور وأكل لحمه نئ وتجميع دمه، وأشار الفنان للأداة التى سوف يتم بها الأضحية عن طريق رسم سكين في أعلى المشهد فوق الثور[58].

هذه الرمزية وهذا التكوين لم يختفيان بمضي الوقت ولا بمر العصور؛ ولكنهما استمرا في كريت فيما يُعرف باسم زخرفة البوكرانيوم Bucranium؛ حيث لدينا مسرجة من كنوسوس صورة (23)، وبداخلها مصور رأس ثور وفي داخله الفأس المزدوجة، وهي تؤرخ بالقرن الثاني الميلادي[59].

[57] Marinatos, N., '*The Tree as a Focus of Ritual Action in Minoan Glyptic Art'*, in *CMS Beiheft* 3, 1989, 122

[58] Palmer, J., *An Analysis of Late Bronze Age Aegean Glyptic Motifs of A Religious Nature*, A thesis submitted to the University of Birmingham for the degree of Doctor of Philosophy, 2014, fig.19.

[59] Kouremenos, A., *The double axe (λάβρυς) in Roman Crete and beyond:* the Iconography of a multi-faceted symbol, in Roman Crete "new perspectives", edited by Jane E. Francis and Anna Kouremenos, Oxford & Philadelphia: Oxbow books, 2016, 52, fig. 5.16.

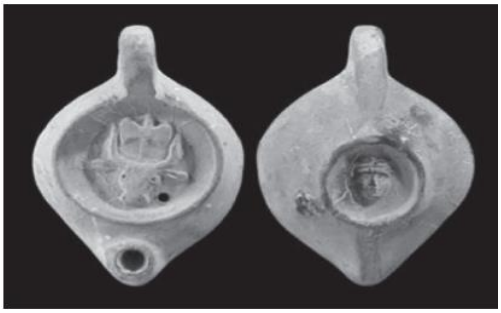

صورة (22)
Palmer, J., 2014, fig.19

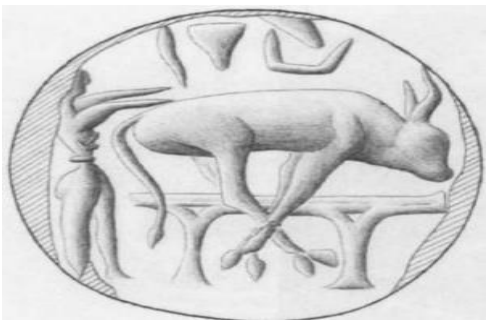

صورة (23)
Kouremenos, A., 52, fig. 5.16

السؤال الذي يطرح نفسه الآن، هل هذه الأدلة كافية لِعَدِّ هذه القرون ما هى إلا رمزية دينية للأورفية في جزيرة كريت وموكيناي؟ أم أنها ترمز فقط إلى ديانة تستند إلى البعث والخلود الذي كان يؤمن به الشرقيون وخصوصًا المصريون، والانفتاح الشديد بين البلدين، وما هي إلا أوزيرية انتقلت إلى حضارة بحر إيجة؟! أم أن تلك القرون للثور ترمز إلى الثور الذي يرمز بدوره للفحولة التى انتصرت على الموت كما في عبادة أوزيريس أم أنها متأثرة بديانة في آسيا الصغرى، مثل عبادة الأم الكبرى كيبيلي، ومعشوقها أتيس؟ أم ديونيسية متمثلة في زاجريوس؛ الذي وُلد مرتين، كما كان أوزيريس في مصر؟

للإجابة عن هذا التساؤل لابد من توضيح عدة نقاط؛ فوجود التوابيت المزخرفة بقرن التكريس وحده ليس دليلًا كافيًا وإن كانت فكرة استخدام التوابيت في حد ذاتها دليلًا على احتفاظهم بالأجساد، وإيمانهم بحياة أخرى ستعود فيها الروح للجسد؛ ولكن وجب علينا تحديد عدة نقاط:

(1) التأكد من أن الإله "ديونيسوس" كان موجودًا من الأساس في الحضارة الإيجية (المينوية، والموكينة).

(2) ثمة علاقة بين "ديونيسوس" والثور الذي يُرمز له بالقرون التكريسية المقدسة.

(3) علاقة "ديونيسوس" بالعالم الآخر؛ ومن ثم توضيح رمزية جديدة لتلك القرون على الفنون الجنائزية بشكل خاص في منطقة بحر إيجة (حضارتي المينوية والموكينية).

تقوم افتراضية البحث على أن تلك القرون ترمز إلى الديونيسية أو الأوزيرية (تأثرًا بالمصريين)؛ ومن ثم فهي ترمز إلى التجديد والبعث والخلود، ويبدو أن الديانة المينيوية تقوم بشكل أساسي على التجدد والقيامة والبعث بعد الموت[60]، والتى استوحوها من أسطورة استعادة ديميتر لابنتها برسيفوني وموت زيوس الكريتي، وياسيون Iasion؛ ومن ثم نرى تجسيدًا لهذه الرمزية للتجدد والاستمرارية في الحياة اليومية والطبيعة ودورات الحياة بشكل عام سواء النبات، والحيوان، والأجرام السماوية[61].

واستخدمت بعض الرمزيات للدلالة على التجدد والاستمرارية، المستمدة من الأساطير والديانة نفسها؛ فمثلًا رمزت سنبلة القمح السبيكا Spica (النجم) بإعادة قيامة ربة النباتات الربة برسيفوني[62].

وهو ما أكده ريدرستاد Ridderstad 2009م في دراسته عن الفلك؛ إذ تطرق إلى مواعيد الاحتفالات وكيفية حسابها؛ ومن هذه الأعياد الديونيسية؛ إذ سرد أنه يتم اختيار تلك المواعيد في السنة بحسابات معينة لتمارس الطقوس

---

[60] فكرة البناء نفسها لدى المينويين سواء في القصور أو المقابر وأنها تأخذ اتجاه الشرق، لمولد الشمس؛ يدل على إيمانهم بالبعث بعد الموت Ridderstad, M., *Evidence of Minoan Astronomy and Calendrical Practices*, Cornell University Library, ArXiv.org, 2009, 2.

[61] وقد ذُكرت ديميتر في هذه الترنيمة أنها جاءت من جزيرة كريت Nilsson, *Minoan-Mycenaean Religion*, 306

[62] لمزيد من التفاصيل عن مواعيد احتفالات الربة ديميتير وكذلك ديونيسوس في كريت وارتباط مواعيدهما في شهر سبتمبر، والاحتفال بحصاد سنبلة القمح والتى اتُخذت بعد ذلك رمزا لبرج العذراء، وكذلك ارتباط احتفال كلا الإلهين ذوي الطبيعة الأخروية بالتوقيت نفسه وعبادة الموتى التى كانت جزءًا من الإليوسية انظر:

Ridderstad, *Minoan Astronomy*, 1–42.

الخاصة بعبادة زاجريوس سواء في كريت أوموكيناي[63]، وذكر أن توقيت الاحتفال بالأسرار الإليوسية كان يتزامن مع ارتفاع نجم السبيكا Spica في أول سبتمبر، ورُمز إليه باتجاه نمو سنابل القمح في حجرة العرش في قصر كنوسوس فيما يعرف باسم مشهد صعود النجم سبيكا Spica المصورة أيضا في مقبرة مسيرا Messara Tholos tombs [64].

4- أولًا الأدلة على وجود الإله ديونيسوس في موكيناي وفي كريت:

اختلفت الروايات والدراسات حول بداية ظهور ديونيسوس في بلاد اليونان؛ ولكن يبدو أن وجوده في بلاد اليونان سواء الأصلية حيث موكيناي- أو في كريت قديم الأزل؛ إذ ورد ذِكره في المصادر الأثرية الكتابية، فضلًا عن وجود دلالات رمزية على وجوده في الفنون الإيجية المختلفة سواء بشكل واضح وصريح أو رمزي؛ كما سوف نوضح.

أولا المصادر الأدبية والكتابات:

الإلياذة: تُعد الإلياذة واحدة من أهم المصادر التى نعرف بها الآلهة اليونانية، وقد ذُكر الإله "ديونيسوس" عند "هوميرس" مرتين[65]؛ المرة الأولى عندما كان يكتب عن "ليكورغوس"[66] والمرة الأخرى عندما كان يكتب عن خداع "زيوس"[67]، ليس هذا فحسب؛ بل تضمنت إشارة أيضًا للمياندز أتباع "ديونيسوس"[68].

الألواح الموكينية Linear B

تعد الألواح الموكينية واحدة من أهم الدلائل التي تؤكد وجود عبادة "ديونيسوس" عند الميكونيين الأرستقراطيين[69]، واستمرت تلك المحاولات من 1950-1960م، لمحاولة إثبات وجود ديونيسوس في موكيناي؛ التى تشير بشكل صريح إلى الإله ديونيسوس سواء بشكل مباشر أو إلى أفراد حاشيته أو أتباعه؛ ولكننا هنا سنعرض لأهم منها وما يخدم الفكرة الرئيسة للبحث. لقد بدأت المحاولات بتجميع الألواح التي تحتوي على أسماء لديونيسوس وكنيات اشتهر بها وتقسيمها؛ ونقدم هنا مجموعة على سبيل المثال لا الحصر تدلل على عبادته:

لقد جاءت سيرة الإله "ديونيسوس" مرتين في الألواح الموكينية المؤرخة بالقرن الرابع عشر قبل الميلاد[70]، في مجموعة ألواح بيلوس Ea؛ إذ وجدت إشارات لشخصية "ديونيسوس زاجريوس" حيث ذُكر sa-ke-re-u, sa-ke-

---

[63] Ridderstad, *Minoan Astronomy, 19-20.*

[64]Ridderstad, *Minoan Astronomy, 20;* Goodison, L., "*From Tholos to Throne Room: Perceptions of the Sun in Minoan Ritual*," in: Potnia. Deities and Religion in the Aegean Bronze Age, Laffineur, R. and Hägg, R. (eds.), Aegaeum (22), 2001, 78-87.

[65] في دراسته تساجليس خريستوس عام 2008 م، تكلم عن أسباب استبعاد ديونيسوس من الإلياذة على الرغم من ورود الاستعارات الديونيسية بشكل ضمني في أسطورة أندروماخي بوصفها بـ "المايند"، مرتين حيث قال " خرجت مرتين كـ"المايند (Il. 5. 389 & 12.460 μαινομένῃ εἰκυῖα & μαινάδι ἴσῃ

Tsagalis, Ch., *The Oral Palimpsest: Exploring Intertextuality in the Homeric Epics*, HSS 29. Washington, DC: Center for Hellenic Studies, 2008.
http://nrs.harvard.edu/urn-3:hul.ebook:CHS_TsagalisC.The_Oral_Palimpsest.2008.

[66] Il. 6. 132, 135

ذكر هوميروس عن مقابلته للحورية ثيتيس التى ألقته في البحر، ومن الجدير بالذكر أن ديونيسوس أعطى ثيتيس هدية لزواجها عبارة عن أمفورا استخدمتها بعد ذلك في تجميع عظام أخيلليوس Odd. 24. 73–76

[67] Il.14. 325

[68] Il. 5. 389 & 12.460

[69] Privitera, G. A, *Dionisio In Omero E Nella Poesia Greca Arcaica*, Rome: Edizioni dell'Ateneo, 1970, 14–15, 20–21.

[70] الألواح الموكينية، Mycenae Tablets هي مجموعة من الألواح التى عُثر عليها في موكيناي، وهي ألواح طينية تحتوي معلومات اقتصادية ودينية، ومكتوبة بنوع الخط Linear B. لمزيد من التفاصيل انظر

Bennett, Jr., *The Mycenae Tablets*, American Philosophical Society, vol.97., No.4., 1953, 422-470; Chadwick, J., and Killin, J. T., *Linear B Tablets from Knossos*, ABSA 58, 1971, 86-88.

PY Xa 102 صُنفت بيلوس من الموكينية وفي أحد الألواح .re-wo, sa-ke-re-we Ζαγρεύς/-ῆϝος/-ήϝει كُتب بداخلها اسم "ديونيسوس" في حالة المضاف إليه di-wo-nu-so-jo[]) وفي لوح آخر وُجد الاسم في حالة القابل.

لوح آخر من بيلوس Xa 1419 عُثر عليه مع خمس ألواح آخرين، وهو يعد أقدم دليل عى وجود "ديونيسوس" في النصوص الموكينية، وهو يصف مجموعة من السيدات المتصلات بعبادة الإله ديونيسوس؛ ومنهم اسم سيدة وُصفت بأنها ممرضة "ديونيسوس"، ويضم أيضًا اسم Οἰνόη وهو اسم مكان في أتيكا بين طيبة وإليوسيس، وجاء الاسم في الأساس من اسم خمر أو نبيذ وهو ما جعل العلماء والدارسين يتجهون لعلاقته وربطه بديونيسوس والخمر في العصور الموكينية، بالإضافة إلى أن أويني تقع بين طيبة- موطن "دونيسوس"- "وإليوسيس" حيث بدأ في "إليثيريوس" في إليثيريا Eleutherios in Eleutheria

وفي عام 1990 م عندما اكتُشفت ألواح كيدونيا Cydonia اكتُشِف لوح آخر من الألواح الموكينية (Gq 5) وهو اللوح الموجود في خانيا Khania في كريت، وهو يؤرخ بحوالى 1250 ق.م، ويحتوي أيضًا على اسم الإله "ديونيسوس e di-wo-nu-so" وقد صنف الدراسين هذا النقش بأنه نقش ديني بما لا يدع مجالًا للشك؛ إذ ذُكر اسم الإله "ديونيسوس" بعد اسم الإله زيوس، وكلاهما مرتبطان بتقديم العسل.

وترجمته كالآتي:

1- إلى الحرم المقدس الخاص بالإله زيوس، إلى زيوس أمفورا من العسل.

2- إلى ديونيسوس أمفورتين من العسل.

وقد اتجه مجموعة من الباحثين للربط بين لوح خانيا وعبادة آيا ايريني في قوص Ayia Irini in Keos؛ ومن ثم فهى ترتبط بأسطورة أريادني ابنة مينوس، والتقليد الكريتي السائد بأن "ديونيسوس" هو ابن "زيوس" و "برسيفوني".[71]

وقد عُرض اسم الإله "ديونيسوس" كذلك في النص الكامل الموجود في اللوح الموكيني من بيلوس؛[72] الذي يؤرخ بحوالى 1200 ق.م 107 +102 Ea PY ؛ إذ ذكر قائلًا " ..... موقد التضحيات القباني الخاص بديونيسوس..... di-wo-nu-so-jo, e-kara, Διϝονύσοιο ἐσχάρᾱι"

وقد كان الموقد القرباني يميز عبادات الآلهة والأبطال المتعلقين بالعالم السفلي والآخروي، وهو ما وضع "ديونيسوس" في سياق آخروي، وقد ارتبط هذا النوع من المذابح بديونيسوس، وعرف باسم[73]'ἐσχάραι وهو خاص بعبادة الأبطال[74].

الألواح الأورفية:

تذكر الألواح الأورفية أن أصل "ديونيسوس زاجريوس"- كريتي-موكيني يعود في الأساس إلى جزيرة كريت- ايكاروس،[75] وأن عبادته الديونيسية انطلقت من هناك.

---

[71] Hallager, E., Vlasakis, M., Hallager, B. H., "*New Linear B tablets from Khania*", Kadmos 31, 1992, 77-79

[72] ينتمي هذا اللوح لمجموعة من الألواح المعروفة باسم السجلات العقارية ؛Cadastre وهي سجلات تسجل كميات الحبوب التى وزعها القصر الملكي، لزراعة الأراضي بحق انتفاع للأشخاص الذين ينتمون إلى نقابات أو مناصب إدارية في القصر، وعلى الذين ينتفعوا بتلك الأراضي أن يقدموا مقابلًا قد يكون دينيًا أو حرفيا؛ حيث يشمل سجل المنتفعين الكهنة والكاهنات ومجموعة من النقابات، ويبدو أن عبادة **ديونيسوس** كانت مدعومة من قبل القصر الملكى، من خلال منح حق الانتفاع بتبادل للكاهن أو الكاهنة المسئولة عن الاحتفال بالطقوس لتكريم الإله.

[73] Melena, J. L., "*24 Joins and Quasi-joins of Fragments in the Linear B Tablets from Pylos*", Minos 35–36, 2000/2001, 360; Weilhartner J., "*Zu den Opfertieren innerhalb der Linear B-Texte*: Mögliche Hinweise für Brand- und Schlachtopfer", in: Sacconi Del Freo Godart Negri, 2008, 811-813

[74] http://cgrn.ulg.ac.be/file/57/ 2/12/2022

[75] Kerenyi, C., *Dionysus: Archetypal Image of Indestructible Life*, UK: Princeton University Press, 1976, 27 & 152; Orphic Hymns I i

ثانيًا المصادر الأثرية:

عُثر في المنزل الجنوبي الشرقي في كنوسوس على عمود مزخرف بنبات اللبلاب[76] (صورة 24)، وهو أحد رموز الإله "ديونيسوس"، و تصوير "ديونيسوس" كذلك بين اثنين من الحيوانات على ختم من خانيا Chania محفوظ بمتحف بيناكي Benaki[77]، فسره هالجرHalalger وفلاسكيس Vlasakis وهالجر Hallager، بدراسته ومقارنته بمجموعة من صور الآلهة المعروفة التى تمثل زيوس وديونيسوس، وانتهوا إلى أن هذا التصوير لشاب عاري مرتديًا حزامًا وواقفًا فوق قرن التكريس، ويحيط به حيوانان؛ ماعز بري مجنح، وجني يحمل إناء الإراقة[78]. (صورة 20)

أضف إلى هذا وجود معبد يعود إلى العصر البرونزي مخصصا لعبادة لديونيسوس في كيوس آيا ايريني؛ وهو يؤكد استمرارية عبادة الإله ديونيسوس طوال العصر البرونزي في بلاد بحر إيجة، وقد عثروا فيه على بقايا قرابين محترقة، وأواني نبيذ، وعشرين تمثالًا من التراكوتا لسيدات عاريات الصدر، وأيديهن على أوراكهن، ويبدو أنهن كن راقصات، وعُثر أيضًا على رأس فُسرت بعد ذلك بأنها لديونيسوس[79].

صورة (24)

Bernabé, A., 2013, fig. 3.2 https://graphicriver.net/pillars-and-background-graphics-in-vectors

الديانة اليونانية في حد ذاتها والأساطير المختلفة روت عن زواج ديونيسوس من أريادني Ariadne ابنة الملك مينوس[80] ملك كريت، فبعد أن أحبت "أريادني" البطل "تشيوس Theseus" وساعدته على قتل الثور المتوحش الميناتورس Minotauros والخروج من قصر التيه (اللابيرنت)؛ أخذ "تشيوس" "أريادني" في سفينة ليعود بها إلى أتيكا، إلا أن ديونيسوس أرادها لنفسه، فمن الروايات التى تقول بأن "تشيوس" نسى "أريادني" نائمة في إحدى الجزر التى استراحوا فيها ورحل بدونها، ومنهم من يقول بأنه تركها لديونيسوس الذي أحب الفتاة وطلب من "تشيوس" أن يتركها له ففعل، وأخذها "ديونيسوس" على عربته وصعد بها إلى السماء وتزوجها[81].

---

[76] Bernabé, A., *Dionysos in the Mycenaean World*," in Redefining Dionysos, eds. Alberto Bernabé et al., Berlin: de Gruyter, 2013, fig. 3.1.

[77] Bernabé, *Dionysos in the Mycenaean World*," fig. 3.2

[78] Hallager, E., Vlasakis, M., Hallager, B. H., "New Linear B tablets from Khania", Kadmos 31, 1992, 79 n. 60, CMS 5 Beih. 6 n. 201.

[79] Bernabé, *Dionysos in the Mycenaean World*, 34; Caskey, M. E.: "*Ayia Irini, Kea: The Terracotta Statues and the Cult in the Temple*", in Hägg, R. and Marinatos, N. (eds.), Sanctuaries and Cults in the Aegean Bronze Age, Stockholm, 1981, 130.

[80] Hyginus. *Fabulae* 42; Hom. *Od*. 11.320-5; Hes. *Theogony*, 947-949

[81] عتمان، *الأدب الإغريقي*، 229.

ومن ثم لا يوجد مجال للشك على وجود الإله "ديونيسوس" في منطقة بحر إيجة، سواء في بيلوس Pylos أو في خانيا Chania في كريت؛ ومن ثم فلم يكن الإله "ديونيسوس" موجود من العصر الأرخي فقط؛ وإنما وجد قبل ذلك وامتد إلى العصر البرونزي؛ إذن الديانة موجودة. ننتقل إلى محور آخر، وهو ما العلاقة بين الإله ديونيسوس والثور؟

5- ثانيًا ديونيسوس وعلاقته بالثور:

ورد في المصادر القديمة أنه **ثمة علاقة ما بين "ديونيسوس" والثور** (الذي كان يُرمز إليه بالقرن التكريسي في الدراسة)؛ إذ يعد الثور واحدًا من رموز الديانة الديونيسية والأوزيرية المرتبطة بمفهوم البعث مرة أخرى وكذلك الخصوبة[82]، ولقد اختلفت المصادر في أصل الإله "ديونيسوس"؛ فمنهم من يرجع أصل "ديونيسوس" في الأساس إلى جزيرة "ايكاروس" في كريت، وأن أصله- كريتي-مينوي[83]؛ وهناك آراء تربط الأصل الشرقي لعبادة "ديونيسوس" ووصولها اليونان إلى مصر[84] ثم إلى جزيرة كريت، ومنها إلى كل بلاد اليونان؛ ومن ثم رُبِط بين عبادة "ديونيسوس" وطقوس عبادته بالإله أوزيريس[85] . لن تتحدث الدراسة عن العلاقة بين ديونيسوس وأوزيريس؛ فثمة عوامل مشتركة كثيرة بين الإلهين، فتبدأ الدراسة في السطور التالية برصد علاقة الإلهين بالثور -محل الدراسة- .

لقد ارتبط كل من أوزيريس وديونيسوس بالثور؛ فكان الإله أوزيريس يُعبد في هيئة العجل أبيس، تجسيدًا لروح أوزيريس[86]، كذلك تجلى ديونيسوس لمتعبديه في هيئة الثور[87] حسبما ورد في الألواح الأورفية، ويذكر فيلارخوس أن ديونيسوس هو صاحب الفضل في إدخال الثور إلى مصر من الهند؛ حيث أدخل ثورين، و سمى أحدهما "أبيس" والآخر "أوزيريس"[88] ، وإن كان يعارضه في ذلك الكلام بلوتارخ Plutarchus[89] ، ويذكر "هيرودوت" العكس بأن "ديونيسوس" انتقل من مصر إلى كريت[90]، وأردف بلوتارخ بأن شعائر دفن الثور أبيس لدى كهنة المصريين لم تكن تختلف كثيرا عن تلك الموجودة والمتعلقة باحتفالية الإله "ديونيسوس"؛ إذ كانوا يحملون الصولجانات، ويصيحون بأصوات مرتفعة صيحات شديدة، ويهتزون اهتزاز من أخذتهم النشوة بشكل مماثل تماما لما يحدث أثناء احتفالات "ديونيسوس" الصاخبة[91]، وأن اليونانيين كانوا يعبدون الإله "ديونيسوس" في تماثيل على شكل الثور Ταύρομορφος[92].

---

[82] مسعود، عبد الحميد، *المقبرة الرئيسية بجبانة كوم الشقافة* "قراءة جديدة"، مجلة مركز الدراسات البردية، مجلد 37، 2020، 213.

[83] Kerenyi, *Dionysus*, 27 & 152

[84] كوملان، ب، *الأساطير الإغريقية والرومانية*، ترجمة: أحمد رضا محمد رضا ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992، 62.

[85] تناول مسعود في بحثه الذي نُشر عام 2020 عن كوم الشقافة عن العلاقة بين ديونيسوس وأوزيريس وأوجه التشابه بينهم بداية من نشأة كل منهما والتشابهات بين كلا المعبودين، في دراسته عن كوم الشقافة مسعود، *المقبرة الرئيسية*، 211؛ تبعه مستشهدا بدراسته الشحات، يحي، *ديونيسوس كإله للعالم الآخر: دراسة مقارنة مع أوزير*، مجلة مركز الدراسات البردية، مجلد 39، 2022، 579-608.

[86] Hdt, His., II: 42, 48; Plut., Isis and Osiris, 28, 29, 73; Kristensen, B., *Life out of Death*: Studies in the Religions of Egypt and of Ancient Greece, Louvain: Peeters Publishers, 1992, 168.

[87] Guthrie, W. K., *Orpheus and Greek religion, a study of the Orphic movement*, New Jersey: Norton, 1993, 114, 260; Frazer, J., *The Golden Bough: A Study in Magic and Religion*, Oxford: The World's Classics, 1994, 479.

مسعود، *المقبرة الرئيسية*، 212.

[88] Phylarchus Hist., Fragmenta Volume-Jacoby´-F 2a,81,F, fragment 78, line 5

[89] Plut. De Iside 29

[90] Hdt. 144.2

[91] Plut. Isis and Osiris, 28, 29, 73

[92] Plut. Moralia V5. 364f; Plut. De Iside 35

ولقد ارتبطت أسطورة نشأة الإله "ديونيسوس" نفسه **بالثور** في إحدى تجلياته؛ إذ تذكر الأساطير الأورفية أن السبع تياتن عندما حاولوا تمزيق "ديونيسوس" الطفل الرضيع، حاول الهرب في هيئة حيوانات مختلفة وكان آخرها **الثور؛** ولكنهم مزقوه إلى سبع قطع وأكلوا لحمه قبل أن يقتلهم "زيوس"، وكانت القطعة الوحيدة الباقية من "ديونيسوس" هي القلب الذي نشأ منه "ديونيسوس" آخر[93]؛ مثلما هو الحال في أسطورة نشأة أوزيريس نفسه، ويرى البعض أن "ديونيسوس" هو نفسه الإله "أوزيريس" المصري على هيئة العجل أبيس[94]، وأنه عندما وُلد كان له قرنان بارزان وهو رضيع[95].

كل هذه التفاصيل تَمثّلت بعد ذلك في طقوس عبادة الإله "ديونيسوس"؛ فكان الرجال يحملون ثورًا يتم اختياره من قبل "ديونيسوس" نفسه إلى المعبد،[96] ويقوم أتباعه بذبحه قربانًا وتجسيدًا للإله ذاته[97]، وتُمثل هذه التضحية إعادة خلق الكون والبشرية من خلال التضحية بالثور، فكانت بمثابة تمزيق الإله نفسه؛ الذي يَأكل المرتادون لديانته لحمه ويشربون دماءه، وهم يعتقدون أنه الإله المنقذ (المُخَلّص) الذي أفنى نفسه في سبيلهم، فهو يسري في أجسادهم وعروقهم، يهبهم جزءًا من ألوهيته، وهذا الطقس يُعرف باسم طقس "أكل الإله φαγεῖ - θεό"؛ إذ كان أكل الطعام نيئًا "ὠμοφαγία" يضمن الخلود لأتباع الإله "ديونيسوس"؛ وعند لحظة قتل الثور، تُرفع سلة إلى أعلى تُظهر بقاء القلب مكتملاً، وكانت تلك التضحيات تُقام في جزيرة كريت كل عامين يُصاحبها مهرجانات صاخبة[98].

ووُصِفَ ديونيسوس في الألواح الأورفية التى تتحدث عن طقوس أعياد الإله واحتفالاته بأنه الإله "ذو رأس الثور[99] Ταυροκερός والثور المفترس "Ταυροφάγος" و "ذو قرني الثور[100]" Ταυροκέφαλος و"ذو وجه الثور" Ταυροπροσώπας [101] ؛ إذ ذُكر: "أنا أدعوك يا باخي، ذو الأسماء المتعددة، والمُخَلّص **ذو قرون الثور** إله معصرة النبيذ ..." وفي ورقة أخرى لترنيمة مختلفة يقول: **" .....ذو وجه الثور...."** بالإضافة لألقاب له مثل **زئير الثور**[102].

---

[93] Albinus, L, *The House of Hades: Studies in Ancient Greek Eschatology*, Denmark: Aarhus, 2000, 123.

[94] Haririson, E., *Prolegmena to the Study of Greek Religion*, Cambridge: Princeton University Press, 1903, 401.

[95] Haririson *Prolegmena*, 401.

[96] Versnel, H., *Ter Unes, Isis, Dionysos, Hermes*, Three studies in Henotheism, Inconsistencies in Greek and Roman Religion, 1, Leiden: Brill Academic Pub, 1990, 139.

[97] Gimbutas, M., *The Gods and Goddesses of Old Europe: 7000 to 3500 Bc Myths Legends and Cult, Images*, Okland: Thames & Hudson, 1982, 197, 227.

[98] Albinus, *House of Hades*, 123.

[99] Diónysos the Epithets II, CM*p.183

[100] ارتبط باللاتينية أيضًا باسم **Tauricornis** حيث كان ديونيسوس مُصور وهو يمسك إناء شراب النبيذ على شكل قرن الثور

The Century Dictionary: an Encyclopedic Lexicon of the English Language, Vol. VI, Part 21; edited by William Dwight Whitney, 1891, p.6199; Diónysos the Epithets II, epithet of Jupiter. LD p.1844, left column

ارتبط أيضًا **Tauriformis والتى تعني أنه تحول بفعل الخمر من إنسان طبيعي إلى ثور هائج ؛**

Diónysos the Epithets II, epithet of the river Aufidus. LD p.1844, left column

[101] Orph.H.30.4; Nonn.*D*.32.69; Apostolos, N. A. & Benjamin M. W., The Orphic Hymns, Baltimore:Johns Hopkins University Press,, 2013, 181; Bernabé, A. & Cristóbal, A., "*Instructions for the Netherworld, the Orphic Gold Tablets*", Chasein, M. (trans.), Religions in the Graeco-Roman World, Vol. 162, Leiden & Boston, Brill, 2008, 82.

[102] Bernabé & Cristóbal, *the Orphic Gold Tablets*, 82.

ونادته الجوقة في مسرحية الباخيات Bacchae بـ "**أظهر مثل الثور**"[103]، وناداه سكان جزيرة إليس بالبطل ديونيسوس، واصفين إياه بـ "**الثور الجليل**"[104]، **وكانوا** يلقبونه في جزيرة أرجوس بـ **"الثور"**[105]، وكذلك أخذ اللقب نفسه في مدينة أثينا Athena وسيزيكوس Cyzicus وتينيدوس Tenedos شمال غرب آسيا الصغرى[106].

ثمة أحد الألواح الأورفية أيضًا يوضح العلاقة بين "ديونيسوس الباخي" و"الثور"؛ إذ يذكر النص: "الآن أنت قد مت والآن قد ولدت، للمرة الثالثة شخص سعيد، في هذا اليوم، أخبر برسيفوني أن الباخي أرسلك. ثور،....."[107]

وتوضح بعض الأدلة الأثرية كذلك وجود تمائم قرابين للإله "ديونيسوس" بشكل قرن الثور في مقابر المتوفين لحمايتهم[108]، وكانت النساء في مدينة إليس Elis بشبه جزيرة البلوبنيز يتوددن للإله "ديونيسوس" بتقدمات على شكل حوافر الثور[109]، وكن يصلين إلى أن يأتي إليهن الإله بقدم الثور[110]، ليس هذا فحسب؛ فقد كانت تماثيل الإله ديونيسوس نفسه في بلاد اليونان في شكل الثور كما ورد عند بلوتارخ[111]؛ إذ كان يتمثل عادة بقرنين أو برأس ثور رمزا للمقدرة والقوة[112]، وكان تصوير الثور في الفنون الجنائزية يرمز للخصوبة بالإضافة إلى القوة السحرية التى يتمتع بها الثور في منع الضرر والشرر عن المتوفي ومقبرته[113].

واقترن كذلك تصوير بعض الشخصيات التي قد تجسد "ديونيسوس" فى الفنون الموكينية برأس ثور حسبما جاء وصفه؛ فعلى أحد الأختام من خانيا كريت تصوير لرجل آدمي برأس ثور ذو قرون[114] صورة (25).

صورة (25)

Tully, CJ, 2015, fig.3

[103] Seaford, R., *Dionysos*, London & New York: Routledge, 2006, 23-4.
[104] Versnel, *Unes, Isis, Dionysos*, 139.
[105] Plutarch, Über Isis und Osiris: 35.
[106] Bernabé & Cristóbal, *the Orphic Gold Tablets*, 83.
[107] Segal, C., "*Dionysus and the Gold Tablets from Pelinna*" Greek, Roman and Byzantine Studies, Vol. 31:4, 1990, 411-2 .
[108] عوض، لويس، *نصوص النقد الأدبي*، جـ1: اليونان، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989، 351
[109] Versnel, *Unes, Isis, Dionysos*, 139.
[110] Plut. De Iside 35
[111] Plut. Moralia V5. 364f ; Versnel, *Unes, Isis, Dionysos* و139.
[112] كوملان، الأساطير الإغريقية، 60.
[113] كما هو الحال في دراسة مسعود، عن مقبرة كوم الشقافة، وتصوير الثور بها؛ مسعود، *المقبرة الرئيسية*، 213.
[114] متحف خانيا، كريت تحت رقم 1563
Tully, CJ., "*Dropping Ecstasy? Minoan Cult and the Tropes of Shamanism." Time and Mind*: The Journal of Archaeology, Consciousness and Culture 8 (2), 2015, 129–58, fig. 23

6- ثالثًا علاقة ديونيسوس زاجريوس بالعالم الآخر[115] :

تقوم الدراسة على أن القرون التكريسية في الفنون الجنائزية ما هي إلا رمز لقرون ثور، ترتبط بالإله ديونيسوس – وربما يكون هو أوزيريس- في تلك الفترة من التاريخ وحضارة بحر إيجة؛ فكان لابد من رصد لعلاقة ديونيسوس بالعالم الآخر كما كان أوزيريس.

عُرف الإله "ديونيسوس" بأنه إله التناقضات؛ فهو إله للحياة وكذلك للموت، قسم وقته إلى نصفين؛ حيث قَضى نصف العام في العالم الآخر(هاديسHades)، والنصف الآخر على الأرض (عالم الأحياء)[116]، وقام بدور المُخَلِص للموتي وصاحب السعادة على الأرض، والنشوة لكل مباهج الحياة؛ فجاءت طبيعته تحمل كل التناقضات؛ ومن ثم ارتبط هذا الإله بالعقيدة الأورفية؛ بعد ارتباطه بالعالم الآخر وكان إلها من آلهته[117]، ولُقب بسيد العالم السفلي Chthonic Dionysos [118] ؛ فيستقبل المتوفيين في العالم الآخر، بوصفه حاميًا لمريديه وأتباعه في ذلك العالم[119]؛ ثم يمنحهم السعادة والخلود فيه[120] بعد الموت؛ ولكن بعد أن يتخلصوا من ذنوبهم وخطيئتهم.[121]

الأسطورة والنشاة (الأصل الإيجي "كريت" وعلاقته بأوزيريس)

يعني اسم "ديونيسوس" في الأساس الذي وُلد مرتين؛ مرة من رحم أمه ومرة أخرى من فخذ والده[122]؛ حيث يُنسب الإله "ديونيسوس" إلى "برسيفوني" (ربة العالم الآخر) وكذلك إلى "سيملي"؛ ومن ثم فإن نسبه لـ"برسيفوني" أضفى عليه الطابع الجنائزي[123]؛ الذي تبنته الديانة الأورفية، وتذكر الأسطورة أن "زيوس" هام حبًا بـ"برسيفوني" ابنة ديمتير، وتنكر في صورة ثعبان، وأنجبت منه طفلا غير عادي هو "**زاجريوس"، ولقد وُلد في جزيرة كريت**[124]، وحاولت "هيرا" أن تنتقم منه؛ فأرسلت له مجموعة من "التياتن" الذين قطعوه وأكلوا لحمه؛ ولكن "أثينا" التى كانت تتجول في تلك الأثناء في جزيرة كريت سمعت صراخ الطفل، واستطاعت أن تتعرف قلب الطفل فأنقذته، وأعطته لزيوس الذي صنع منه شرابًا سقاه لمعشوقته سيميلي؛ فحملت الطفل في أحشائها وأنجبت "ديونيسوس" الجديد Neo Dionysos، فثارت غيرة "هيرا" عندما وُلد من جديد، وحاولت التخلص منه مرة أخرى؛ فتخفت في هيئة وصيفة

---

[115] أود التنويه هنا أن هذه العلاقة أشار إليها عبد الحميد مسعود،2020 -بشئ من الاختلاف والاختصار- من قبل، بما يخدم دراسته، والتي ركز فيها على الأدلة المتأخرة؛ في دراسته عن نموذج للأورفية في مقبرة كوم الشقافة. ولكن هنا استعرض بما يخدم هذه الدراسة.

[116] المصري، ممدوح، *ديونيسوس وأتباعه في الأدب والفن اليوناني، طنطا*، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طنطا،1997، 180.

[117] Seaford, *Dionysos*, 78.

[118] المصري، *ديونيسوس وأتباعه في الفن*، 188.

[119] Seaford, *Dionysos*, 76.

[120] Guthrie, W.K.C. **,** *A History of Greek Philosophy*, vol.1, Cambridge: Cambridge university press 1977, 129, 201, 307, 480; Murray, G., *Five Stages of Greek Religion*, London, 1935, 64, 148; Harrison, *Prolegomena*, 454-658; *The Oxford Classical Dictionary*. s.v. "Orphism".

[121] Burkert, W., *Greek Religion: Archaic and Classical*, Raffan, J. (trans.), Ancient World - Paperback: Wiley-Blackwell-Oxford, 1987, 200; Wissowa, G., Paulys *Real-Encyclopädie der classischen Altertumwissenschaft*, Neue Bearbeitung, Stuttgart: J. B. Metzler, 1899, s.v. Chthonios, col. 2524.

[122] Apollodorus,3.4.3; Apollo.Rohd.,4.1137.

[123] هناك أيضًا بعض الأساطير التى ترتبط بالخلود الجنزي بالإله ديونيسوس؛ منها مثلاً أن زيوس منح الخلود للحوريات الذين قمن بتربية الطفل ديونيسوس، وأصبحن نجوم عرفوا باسم الهياديس؛ Dowden, K., *The Uses of Greek Mythology*, London and New York: Routledge, 2000, 127.

[124] ثمة ارتباط آخر هام لديونيسوس بجزيرة كريت والفنون الإيجية

"سيميلي"، وأقنعتها بأن تطلب من "زيوس" أن يأتيها في صورته الإلهية تمامًا كما يأتي لـ"هيرا"؛ ولكن "سيميلي" لم تستطع تحمل هول المنظر حينما جاءها "زيوس" بهيئته الإلهية فماتت، فما كان من "زيوس" إلا أنه شج بطنها وأودع ابنه الجنين في فخذه وخيط عليه، وأكمل الجنين "ديونيسوس" ما تبقى له من شهور الحمل في فخذ أبيه، ثم خرج إلى الحياة في ولادة ثانية بعد أن أمضى جزءا من أشهر حمله في رحم أمه وجزءًا آخر في فخذ أبيه[125].

تذكر الأساطير اليونانية أن الربة "ريا" حاولت تجميع أجزاء "ديونيسوس" الرضيع من المياه الساخنة التى ألقاه فيها التياتن [النهر الذي أُلقى فيه أوزيريس]، وأعادت تركيب جسمه [كما فعلت إيزيس]، واكتمل الجسم[126]؛ تجول "ديونيسوس" من **الجزر الإيجية**، وجاب **مصر** وساعد الإله **آمون**، بمساعدة الأمازونات في ليبيا ثم اتجه إلى طراقيا ونشر عبادته هناك، ثم اتجه إلى طيبة ونشر عبادته هناك، ثم منها اتجه إلى أورخومينوس، وانتشرت عبادته في كل منطقة بيوتيا، ثم انتقل بعد ذلك إلى جزر **البحر الإيجي**، وإلى **آسيا الصغرى**، ووصلت عبادة ديونيسوس إلى جزيرة ديا، (**ناكسوس**)[127] حيث تقابل مع **أريادني**[128].

لم ينس "ديونيسوس" أمه "سيميلي Semele"؛ فنزل إلى العالم الآخر، وقدم هدية إلى "برسيفوني"؛ التي سمحت له باصطحاب أمه إلى الحياة – مثل ما فعله أورفيوس مع يورديكي، وديميتر مع برسيفوني-؛ ومن ثم أصبح "ديونيسوس" رمزًا للحياة على الأرض ورمزًا للحياة من خلال الموت[129].

أشارت بعض الدراسات إلى أن الأورفية ظهرت في بلاد اليونان في القرن السادس ق.م، وترتكز هذه العقيدة على وضع آمال في التعويض في الحياة الأخرى عما افتقدوه في دنياهم بسبب الحروب، وخصوصا بعد انحصار إقامة المستوطنات اليونانية، وأنها قامت على عبادة الإله ديونيسوس؛ فطبقًا للأسطورة إن الإله "ديونيسوس زاجريوس Zagreus" أو "خثونيوس Chthonios" -أي المرتبط بالعالم الآخر- نسبة إلى أمه "برسيفوني" إحدى إلهات العالم الآخر؛ وُلد مرة أخرى بعد وفاته؛ إذ قامت "هيرا" بإيعاز التياتن بأن يخطفوه، ويأكلوه بعد ولادته الأولى من "برسيفوني"، فاستدرجوه ومزقوه لسبع أجزاء، وافترسوها ماعدا قلبه الذي سقط على الأرض، واستطاعت "أثينا" أن تلتقطه منهم، وأعطته إلى "زيوس"، ابتلعه وأنجب "ديونيسوس" جديد؛ فعادت له الحياة، وأصبح إلهًا أورفيا[130].

---

[125] شعراوي، عبد المعطى، *أساطير إغريقية، أساطير الآلهة الصغرى*، ج2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1995، 509؛ حجاج، منى، *أساطير إغريقية مصورة في الفن*، الإسكندرية،1997، 76؛ شعرواي، عبد المعطي ، *أساطير إغريقية، الآلهة الكبرى*، ج3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2005، 49-50.

[126] Easterling, P.E., (d.), the Cambridge Campanion to Greek Tragedy, Cambridge: Cambridge university press, 1997, 62.

[127] Graves,R., the Greek Myths, UK:Penguin books, 1955, 339.

[128] هذا الجزء من الأسطورة يُحدث ترابط في الأصول بين أوزيريس وديونيسوس كإله آخروي، ويدل على تواجد ديونيسوس في الفترات ما قبل الميلاد من تواجده في منطقة بحر إيجة قبل زواجه من أريادني ابنة مينوس الذي حكم في 2400 ق.م ؛ تدل أيضًا على الأصول الكريتية للإله ديونيسوس.

[129] Harrison, *Prolegmena*, 426.

[130] اقترنت عبادة ديونيسوس زاجريوس بالعقيدة الأورفية حيث ركزت الأورفية بشكل رئيسي على ثلاثة عناصر أساسية وهي ميلاد الإنسان، وانتقال الروح، والخلود الأبدي في العالم الآخر

Nilsson, M., "*the Bacchic Mysteries of the Roman age*", the Harvard Theological Review, vol.46, no.4, 1953, 192.

يتكون الإنسان في هذه العقيدة من عنصرين، أحدهما مادي وهو الجسد (رمز الشر أو الطبيعة الشريرة) وأن التيتان، والعنصر الآخر إلهي أو روحي ويمثله الروح (رمز الخير)، ومصدره ديونيسوس، والروح مسجونة داخل الجسد الذي يعتبر قبرها وسجنها، حيث كانت الأورفية تطلق على الجثمان لفظ سوما Soma وهي مشتقة من سيما sema وتعني قبر وبالتالى فإن الجسد يمثل العنصر الشرير وأن عنر الخير فتمثله لروح في التكوين الإنساني؛ لويس عوض، النقد الأدبي، 268. واستمرار النفس سجينة في الجسم يعد بمثابة عقاب لخطيئة تم ارتكابها في حياة أخرى، أو عقاب للخطيئة الأساسية للجنس البشري

وأهلك زيوس التياتن، ومن رمادهم خرج البشر وبداخلهم جزء من طبيعة ديونيسوس زاجريوس، وجزء آخر من شر التياتن[131].

وربما كانت تلك الديانة فعلا موجودة من قبل؛ فثمة ارتباط بين عبادته وأسرارها وارتباطها بالديانات الشرقية؛ ففي مصر ربطوا بينها وبين الديانة الأوزيرية، وفي آسيا الصغرى ربطوا بينه وبين عبادة الإله "سابياس"[132].

يُذكر أن هيرودوت وبلوتارخ كليهما ربط بين إله العالم السفلي المصري **"أوزيريس وديونيسوس"** من بداية النشأة والتمزيق[133] حتى في طقوس العبادة وفي وعد كلا منهما بالبعث والخلود لمريدي ديانة كلا منهما[134]، ورأى "هيرودوت" أن عبادة ديونيسوس انتقلت إلى كريت[135] من مصر.

ويُعرف "هيرودوت" "ديونيسوس" مع "أوزيريس"؛ إذ ذكر أن المصريون اتفقوا جميعهم على عبادة أوزيريس -(وهو نفسه ديونيسوس)- وإيزيس، وكان لهم معبدهم في منديس[136]، ويذكر عن مدى تشابه الاحتفالات الخاصة بعبادة ديونيسوس عن تلك الموجودة في مصر[137]، وهو ما أكده أيضًا بلوتارخ[138]؛ إذ كتب باستفاضة عن التشابهات بين طقوس عبادة "أوزيريس" و "ديونيسوس"، وتحدث عن الطريقة التى يدفن بها كهنة "أوزيريس" العجل "أبيس"، وعندما يحملونه على أكتافهم ويطوفوا به بأنها لا تختلف عن تلك التى كان يتبعها الإغريق في مواكب باخوس، وهم يعلقون الجلود التي تتدلى خلفهم، ويحملون الأغصان في أيديهم، ويستخدمون الصيحات والايماءات نفسها التى تعبر عن النشوة التى كانت موجودة في مهرجانات باخوس[139].

والمتمثلة في تذوق التيتان للحم ديونيسوس، وبما أن البشر تكونوا من رماد التيتان الذي اتحد مع رماد الأرض، لإنه أصبح داخل البشر الطبيعة التيتانية، أضف إلى ذلك أنه بما أن التيتان أكلو من لحم الإله فإنه مازال داخل الانسان الطبيعة الديونيسية، وبالتالى لأن ديونيسوس هو الوحيد الذي يستطيع تحرير الجنس البشري من ذنب أسلافه Bernabé, A.& Cristóbal, A., The golden tablets, 71، وهو في هذه العقيدة ابن الإله الذي مات لينجي كل البشر (المُخَلص/المُنقذ) ؛ عبد الله، محمد فتحي؛ عبد المتعال ،علاء، *دراسات في الفلسفة اليونانية*: طنطا، د. ت، 23.

ولكن يذكر باوزاينياس في أواخر القرن السادس وأوائل القرن الخامس قبل الميلاد، أنه لا يمكن عد أسطورة زاجريوس هي الأساس في عقيدة الفكر الأورفي، وأن هناك أدلة أخرى تؤكد وجود هذه العبادة من قبل؛ على سبيل المثال ما ذكره بيندار عن حداد برسيفوني في إشارة لفقدان طفلها ديونيسوس.

[131] Guthrie, *Orpheus and Greek religion*, 162

[132] سابياس Sabazius إله فريجي من طراقية، وقد ساواه الإغريق بديونيسوس في العصر الهللينستي وظهرت عبادته في اثينا في القرن الخامس ق.م وكان يرمز له بيد وهو يرتدي زيا فريجيا. انظر:

Nilsson, M.P., *Geschichte der griechischen Religion*, vol. 2, Munich: Beck, 1961, 658 ff.

[133] Bernabé, A.& Cristóbal, A., the golden tablets, 74, n. 64.

[134] كروان، منيرة عبد المنعم ، *العالم الآخر في المسرح الإغريقي*، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار المعارف، 1993، 96

[135] تتجه أيضًا الدراسات الحديثة، لتسليط الضوء إلى منشأ الأورفية في اليونان القديمة والتى يرجع منشأها إلى جزيرة كريت هي والفيثاغورية وربما تعود إلى أقدم الفترات المينوية انظر للتفاصيل والتحليل:

Lebedev A.V., The «*Theogony*» *of Epimenides of Crete and the Origin of the Orphic Pythagorean Doctrine of Reincarnation*, in: «Indo-European Linguistics and Classical Philology». Proceedings of the Tronsky Memorial conference 22-24 June 2015, Edited by N. Kazansky, Institute of Linguistic Studies of the Russian Academy of Sciences, St. Petersburg, 2015, 550-585.

[136] Hdt. 2, 42, 2.

[137] Hdt 2, 48, 2

[138] Plut. De Iside 35

[139] Plut. De Iside 35

كما ذكر "هيرودوت" أن آخر حكام مصر من الآلهة هو "أوزيريس" وهو باللغة اليونانية نفسه "ديونيسوس"، [140] وربط "هيرودوت" كذلك بين أسطورة التمزيق التى حدثت لأوزيريس وخلوده، وربط الإغريق بين "ديونيسوس" وطبيعته الخالدة من التياتن، بعد عودته مرة أخرى للحياة [141].

بالإضافة لما أكده "ديودور الصقلي" بأن الإغريق يعبدون "أوزيريس" تحت مسمى ديونيسوس[142] ؛إذ ذكر "باوزانياس" الكثير من الأساطير المشتركة بين المصريين والإغريق حول "ديونيسوس"[143].

7- <u>الأدلة الأثرية على ارتباط ديونيسوس بالعالم الآخر:</u>

توجد أدلة مكتوبة متعددة على علاقة "ديونيسوس" بالعالم الآخر، لعل من أقدم هذه الأدلة ما ورد عند "كليمنت السكندري" في القرن السادس قبل الميلاد من خلال ما قاله على لسان "هيراقليطيس" بوجود علاقة بآلهة العالم الآخر هاديس؛ إذ تربطهما ببعض في تحديد مصير المتوفى معًا قائلًا:

"....*ولكن هذا هاديس وديونيسوس قد يغضبون ويثوهون*...."[144]

وفي ألواح أولبيا Olbia التى ترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد وردت إشارة إلى عبادة "ديونيسوس" وإشارة إلى الأمل في الخلود الأخروي لحياة أبدية[145]؛ إذ يصف اللوح الأول مسار الحياة والموت؛ ذاكرًا أن الموت لا يمثل النهاية؛ بل يتبعها حياة جديدة. وفي لوح آخر يتضمن إشارة إلى فصل الجسد عن الروح والذي يشير كما في سياق اللوحة الأولى إلى استمرار وجود "الروح" بعد الموت الجسدي ψυχή وهي "الحقيقة" ἀλήθεια التى وعد بها "ديونيسوس" مرتادي ديانته من خلال طقوس عبادته - <u>ما تبنته الأورفية بعد ذلك</u>- وفيما يأتي نص اللوحين:

(1) "حياة الموت، حقيقة الحياة -ديونيسوس الأورفي[146]".

βίος θάνατος βίος ἀλήθεια - Διό(νυσος) Ὀρφικοί/ Ὀρφικόν

(2) " ديونيسوس في الواقع روح الجسد"[147]

Διο(νυσο) ἀλήθεια σῶμα ψυχή

قدمت الألواح الأورفية aureae كذلك الصفائح الذهبية التي تُوضع على قبر المتوفى بوصفها نموذجًا لبعض الطقوس الديونيسية وارتباطها بالعالم الآخر؛ فعلى أحد تلك الألواح- التي أُرخت بنهاية القرن الرابع وأوائل القرن الثالث قبل الميلاد من "أمفيبوليس"- يصف المتوفى بأنه عربيد Βαχχίου، وأنه يقدس "ديونيسوس"، وتشير تلك

---

[140] Hdt 2, 144, 2
[141] Xenokrates Frg. 20 apud Dam. In Phaed. 1, 2.
[142] Diod. Sic., Library of History 4.1.6
[143] Paus. 10.29.4
[144] Herakl. Frg. B15 apud Clem. Al. Protr. 2, 34, 5.
[145] عُثر على هذه الألواح في المقابر ووظيفتها غير محددة، للمزيد انظر:
Graf, F., &Johnston, S., *Ritual Texts for the Afterlife Orpheus and the Bacchic Gold Tablets*, London and New York: Routledge, 2007, 73-74; Burkert, W., *Dionysos‹different' im Wandel der Zeiten*, Eine Skizze, In: Schlesier, Renate. *A Different God? Dionysos and Ancient Polytheism*, Berlin, 2011, 19; Henrichs, A., *Der rasende Gott. Zur Psychologie des Dionysos und des Dionysischen in Mythos und Literatur*, in: A&A 40, 1994, 48-49; West, M., *The Orphics of Olbia*, in: ZPE 45, 1982, 17-29
[146] Graf & Johnston, *Ritual Texts*, 64-65.
[147] Graf & Johnston, *Ritual Texts*, 64-65.

الألواح كذلك إلى أنه بادئ تلك الطقوس، ووُصف فيها كذلك بأنه القائد والمُخَلِص Lusios في دلالة على أنه مخلص للأرواح في العالم الآخر[148] .

عكست الفنون اليونانية أيضًا تصاوير تدل على ارتباط "ديونيسوس" بالعالم الآخر؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر من ضمن التماثيل التي وجدت في المقابر تماثيل الماينذز[149] أو في تصاوير الفخار اليوناني والتى كانت الأدل على الإطلاق، وبشكل مباشر بدون رمزية، مثلما الحال في تصوير على إناء من جنوب إيطاليا من أبوليا[150] يؤرخ بالعصر الهللينستي، 340-330 ق.م[151]، يُصور على بطن الإناء، وفي منتصف المشهد الإله "هاديس" جالسًا على عرشه وأمامه تقف "برسيفوني" و"ديونيسوس" إلى يمين "هاديس"، بوصفه إلهًا للموتى؛ إذ يستقبله بمصافحة يديه، و بجانب "ديونيسوس" مُصور شخصيات من أسطورة "ديونيسوس" يتبعوه مثل؛ الماينذز على اليسار وعلى اليمين ساتير، وبالتالى تدل على أتباع الإله وتصوير شخصيات أسطورية يتم تعليمها بشكل مؤلم؛ لأنهم لم يتبعوا ديانة "ديونيسوس" مثل Agaue, Pentheus, Actation ويدل المشهد بشكل عام على ترحيب آلهة العالم السفلي "بديونيسوس" بوصفه واحدًا منهم انتهاءًا بالمصافحة، ويعمل "ديونيسوس" بالتبيعية بوصفه منقذًا لأتباعه من خلال قيادتهم على الطريق الصحيح إلى العالم السفلي[152].

من أهم الرموز أيضًا التى ظهرت في الفن اليوناني والمرتبطة بطبيعة "ديونيسوس" المتجددة، وتربطه بشكل ما بالعالم الآخر هو العضو الذكري "الفاللوس Phallus"؛ الذي يرمز إلى الديانة الإليوسية[153]، والقوة الإنجابية، والتجدد[154]، ذلك العضو التناسلي الذي انتصر على الموت في العالم الآخر، وفي الوقت نفسه يرمز إلى "ديونيسوس"، والشهوة الجنسية في الطابع الدنيوي له، وقد صُورت تلك المشاهد على الفخار اليوناني الكلاسيكي؛ فمثلًا يوجد مشهد لأمفورا من القرن الخامس قبل الميلاد[155]، يقوم فيه أحد الماينذز بدفع ساتير من عضوه الذكري المنتصب بعصا الثيرسوس-أحد مخصصات ديونيسوس خصوصًا في ممارسة طقوس عبادته-، والتي تُفسر عن علاقتها بالإنجاب، وإعادة الحياة مرة أخرى؛ إذ اشتملت طقوس عبادة "ديونيسوس" على مجموعة من الفلاحين

---

[148] Jenner, T., *The Gold leaf from Petelia,* ka mate ka ora: A New Zealand Journal of Poetry and Poetics, vol.11, 2012, 45-6.

[149] لعل أيضًا من أجمل النماذج التى عُثر علها ضمن بضائع المقابر، كان تمثال ميلند ويدعم نتائج علاقة ديونيسوس بالعالم الآخر؛ انظر:

Edmonds, R.G., *Myths of the Underworld Journey*, Plato, Aristophanes, and the 'Orphic' Gold Tablets, Cambridge: UP, 2004, 65.

[150] انتشرت عبادة ديونيسوس بشكل كبير في منطقة جنوب إيطاليا، وارتبطت كما يوضح التصوير الفخاري بهاديس كإله للعالم الآخر؛ انظر:

Taplin, O., *the Pictorial Record*, in: Easterling, P.E., (d.), *the Cambridge Campanion to Greek Tragedy*, Cambridge: Cambridge University press, 1997, 89.

[151] نوع الكراتير، يرجع إلى توليد ومحفوظ بمتحف توليدو للفنون Museum of Art in Toledo Ohio, U.S.A.

[152] Johnston, S., & McNiven, T., "*Dionysos and the Underworld in Toledo*", Museum Helveticum: schweizerische Zeitschrift für klassische Altertumswissenschaft 53, Basel, 1996, 25-36; Seaford, *Dionysos*, 80, fig. 5; Bernabé & Cristóbal, the golden tablets, 69, 291-3, fig. 7.

[153] لعبت الطقوس الاليوسية السرية، دورا مهمًا في نقل معتنقيها وممارسيها من القوة البشرية إلى القدرة الإلهية؛ ومن ثم يتخلص من أدران الحياة، ويصبح خالدًا كالآلهة؛ Nilsson, M., *the Greek Popular Religion*, New York: Columbia University Press, 1940, 42-64 ومن ثم عُدّت الإليوسية عبادة تخلق نوعًا من التوازن بين عبادات الإغريق والعبادات الشرقية مثل؛ عبادة أوزيريس وإيزيس في مصر، وعبادة الأم الكبرى الفريجية في آسيا الصغرى ومقدونيا وشمال ووسط بلاد اليونان؛ انظر:

Tripolitis, A., *Religions of the Hellenistic-Roman Age*, Grand Rapids: Wm.B. Eerdmans Publishing Company, 2001, 16-21.

[154] Taylor, Th., *Eleusinian and Bacchic Mysteries*, Amsterdam: J. Weitstein, 1997, 117.

[155] تؤرخ بحوالى 500 الى 490 ق.م من ميونيخ، متحف الآثار القديمةStaatliche Antikensammlungen ،

يرفعون مجسمات على شكل العضو الذكري (فاللوس)؛ الذي يرمز إلى "ديونيسوس" إله الخصوبة في عملية تقديم القرابين للإله مصحوبة بالرقصات والأغاني[156]، لعل هذا الرمز يدلل أيضًا على العلاقة بين استخدام رمز الثور في عبادة أوزيريس كرمز للفحولة والذكورة و الرمزية نفسها أيضًا استخدمت في الديونيسية.

ثمة رمزية أخرى للطبيعة الآخروية لديونيسوس متمثلة في طقوس الاحتفالات الديونيسية في أعياد الانثيستريا Anthesteria (عيد الأرواح)؛ التي يقوم فيها "ديونيسوس" بفتح النبيذ pithoegia[157] في أول يوم من الاحتفال؛ فتنجذب أرواح الموتى إلى تلك البراميل المفتوحة للنبيذ[158]، وفي نهاية تلك الاحتفالات تتوفر السعادة الأبدية للمتوفى في العالم الآخر[159]، ويُعتقد أنه أثناء تلك الاحتفالات يصعد "ديونيسوس زاجريوس" من عالم الموتى وتخرج معه الأرواح، ومن ثم تعود الحياة إلى "ديونيسوس" والأرواح مرة أخرى[160].

8- الخاتمة

ذاع انتشار تصوير القرون المقدسة في الفنون الموكينية، ووضعها فوق المذابح والأضرحة، والقصور، ويبدو أنها كانت تلعب دورا مزدوجًا حيًا، وكانت لها علاقة بالفلك في حضارة بحر إيجة؛ ولكن يبدو أن تصويرها في الفنون الجنائزية كان له مدلول آخر مرتبط بديانة جنائزية؛ إذ وُجدت في الحضارة الموكينة والمينوية منذ أقدم العصور ديانة الإله "ديونيسوس" أو الديونيسية؛ ولكننا نعني هنا الديانة الديونيسية للإله "زاجريوس" الكريتي؛ الذي تبنته الأورفية بعد ذلك. وقامت الدراسة على رصد "القرن" على الفنون الموكينة الجنائزية، وعلى الأضرحة، ورصدت علاقة الإله "ديونيسوس" بـ"أوزيريس"، وربط كل منهما بالثور الذي يُرمز له في هذه الدراسة بالقرون المقدسة التكريسية. وارتبط كل من الإله "أوزيريس" والإله "ديونيسوس" ببعضهما البعض لدرجة أنه يُقال بأن "ديونيسوس" هو الاسم اليوناني لـ"أوزيريس"، ويتشابه كلاهما في النشأة والدور الجنائزي، وكان للثور دور مهم في طقوس عبادة كليهما.

تعد الدراسة بجوار الدراسات الأدبية الجديدة التى أثبتت وجود "ديونيسوس" في موكيناي وكريت منذ العصور الهيللادية؛ فهي محاولة جديدة لتفسير القرون التكريسية بجانب كونها رمزًا فلكيًا، وأنها رمز "ديونيسي" أو "أوزيري" "للعجل الثور" في الديانتين؛ إذ وُجد التأثير المصري في كل مجالات الديانة والفن الإيجي. وتقدم الدراسة توصية باستكمال الدراسة في منطقة بحر إيجة (في الحضارة المينوية) للبحث عن أصول الأورفية في منطقة بحر إيجة؛ مما قد يدل على انتشار الأورفية منذ العصور الهيلادية في تلك المنطقة والتاريخ المبكر.

9- قائمة المراجع:

أولا المراجع العربية:

- أحمد عتمان، *الأدب الإغريقي، تراثا إنسانيًا وعالميًا*، الموسوعة الكلاسيكية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001.
- عبد الحميد مسعود، *"المقبرة الرئيسية بجبانة كوم الشقافة "قراءة جديدة"* ، مجلة مركز الدراسات البردية، العدد 37، 2020، 189-229.
- عبد المعطى شعراوي، *أساطير إغريقية*، أساطير الآلهة الصغرى، ج2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1995.
- عبد المعطي شعرواي، *أساطير إغريقية*، الآلهة الكبرى، ج3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2005.

---

[156] Shaw, *Minoan Tripartite Shrine*, 434.

[157] بيد أنه ثمة احتفالات أخرى ارتبطت بالإله ديونيسوس مثل مهرجانات ديونيسوس بالمدينة أو الديونيسيا المدنية الكبرى ta astika (ta Megala) Dionysia وأعياد الليناية المعروفة بعصر النبيذ والتى كانت تقام في يناير، وكذلك في شهر ديسمبر أقيمت أعياد ديونيسوس الصغرى ta mikra Dionysia

[158] Niklas, E., *Der Chthonische Dionysos-Zur Wirkmacht des Mythos in den Mysterien*, Potestas, Estudios del Mundo Clásico e Historia del Arte, 2016, no. 9, 53-73.

[159] Graf & Johnston, *Ritual Texts*, 73.

[160] المصري، *ديونيسوس وأتباعه في الفن*، 168، 172.

- كوملان، ب، *الأساطير الإغريقية والرومانية*، ترجمة: أحمد رضا محمد رضا، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992.
- لويس عوض، *نصوص النقد الأدبي*، جـ1، اليونان، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989.
- محمد فتحي عبد الله، علاء عبد المتعال: *دراسات في الفلسفة اليونانية*: طنطا، د. ت.
- ممدوح المصري، *ديونيسوس وأتباعه في الأدب والفن اليوناني*، طنطا، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طنطا،1997.
- منى حجاج، *أساطير إغريقية مصورة في الفن*، الإسكندرية،1997.
- منيرة عبد المنعم كروان، *العالم الآخر في المسرح الإغريقي*، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار المعارف، 1993.
- يحي الشحات، *ديونيسوس كإله للعالم الآخر*: دراسة مقارنة مع أوزير، مجلة مركز الدراسات البردية، العدد 39، 2022، 579-608.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- Akurgal, E., *The Art of the Hittites*, London: Abrams Press, 1962.
- Albinus, L., *The House of Hades*: Studies in Ancient Greek Eschatology, Denmark: Aarhus, 2000.
- Aldred, C., *The Egyptians*, London: Thames and Hudson, 1987.
- Alexiou, S., *"Η Μινωική Θεά μεθ' υψωμένων χειρών,", CretChron* (12), 1958, 179-299.
- Apostolos, N. A., & Benjamin M. W., *The Orphic Hymns*, Baltimore: Johns Hopkins University Press, 2013.
- Banou, E., *Minoan 'Horns of Consecration' Revistied: A Symbol of Sun Worship in palatial and Post-Palatial Crete*?, Mediterranean Archaeology and Archaeometry, Vol. (8), No. (1), 2008, 27-47.
- Bennett, Jr., *The Mycenae Tablets*, American Philosophical Society, vol.97, No.4, 1953, 422-470.
- Bernabé, A., "*Dionysos in the Mycenaean World*," in Redefining Dionysos, eds. Alberto Bernabé et al., Berlin: de Gruyter, 2013.
- Burkert, W., *Dionysos ‹different*' im Wandel der Zeiten, Eine Skizze, In: Schlesier, Renate. A Different God? Dionysos and Ancient Polytheism, Berlin, 2011, 15-22.
- Caskey, M. E.: "*Ayia Irini, Kea: The Terracotta Statues and the Cult in the Temple*", in Hägg, R. and Marinatos, N. (eds.), Sanctuaries and Cults in the Aegean Bronze Age, Stockholm, 1984, 127–136.
- Castleden, R., *Minoans – life in the Bronze Age Crete*, London: Routledge, 1990 reprinted London and New York: Taylor & Francis e-Library, 2001.
- Chadwick, J., & Killin, J. T., *Linear B Tablets from Knossos*, ABSA No.58, 1971, 68-88.
- D' Agata, A. L., *Late Minoan Crete and Horns of Consecration*: A Symbol in Action. In R. Laffineur and J. L. Crowley (eds), *EIK'ΩN: Aegean Bronze Age Iconography: Shaping a Methodology. Proceedings of the 4th International Aegean Conference, University of Tasmania, Hobart, Australia 6-9 April* [Aegaeum 8], Liège, 1992, 247-256.
- Davaras C., *Μουσείον Αγίου Νικολάου*, Αθήνα: Εκδοτικος Οίκος Hannibal, χ.χ.
- Davaras, C., *Führer zu den Altertümern Kretas*, Athenes: Eptalofos, 2003.
- Dowden, K., *The Uses of Greek Mythology*, London and New York: Routledge, 2000.
- Easterling, P.E., (d.), the *Cambridge Campanion to Greek Tragedy*, Cambridge: Cambridge University Press, 1997.

- Edmonds, R.G., *Myths of the Underworld Journey, Plato, Aristophanes, and the 'Orphic' Gold Tablets*, Cambridge: UP, 2004.
- Evans, A. J. *Mycenaean Tree and Pillar Cult and its Mediterranean Relations*, JHS (21), 1901, 99-237.
- Evans, A., *The Palace of Minos at Knossos*, Vol. I, London, 1921.
- Evans, A.J., *the Palace of Minos: a Comparative Account of the Successive Stages of the Early Cretan Civilization as Illustrated by the Discoveries at Knossos*, Vol. II. London, 1928.
- Evans, A., *The Palace of Minos at Knossos*, Vol. III, London, 1930.
- Evans, *the Palace of Minos: a Comparative Account of the Successive Stages of the Early Cretan Civilization as Illustrated by the Discoveries at Knossos, Vol. IV*. London, 1935.
- Frazer, J., *The Golden Bough: A Study in Magic and Religion*, Oxford: The World's Classics, 1994.
- Gärte, W., *Die Bedeutung der kretisch-minoischen Horns of Consecration, ArchRW* (21), 1922,72-98.
- *Gesell, G.C., Town, Palace, and House Cult in Minoan Crete,* SIMA *(67), Gothenburg, 1985, 306-326.*
- Giannouli, E., *Μινώικα κεράτα καθωσιώσεως*, In *Proceedings of the 8th International Cretological Congress*, vol. (1), Herakleion, 2000, 235-268.
- Gill, M.A.V., '*The Minoan 'Genius', AM* (79), 1964, 1-21.
- Gill, M.A.V., '*The Minoan 'Frame' on an Egyptian Relief', Kadmos* 8, 1969, 85-102.
- Gimbutas, M., *The Gods and Goddesses of Old Europe: 7000 to 3500 Bc Myths Legends and Cult, Images*, Okland: Thames & Hudson, 1982.
- Goodison, L., "*From Tholos to Throne Room: Perceptions of the Sun in Minoan Ritual*," in: R. Laffineur and R. Hägg (eds.), Potnia. Deities and Religion in the Aegean Bronze Age, Aegaeum (22), 2001, 78-87.
- Graf, F.,& Johnston, S., *Ritual Texts for the Afterlife Orpheus and the Bacchic Gold Tablets*, London: Routledge, 2007.
- Graves,R., *the Greek Myths*, UK: Penguin books, 1955.
- Guthrie,W.K.**,** *A History of Greek Philosophy*, Cambridge: Cambridge University Press, vol. (1), 1977.
- Guthrie, W. K., *Orpheus and Greek religion, a study of the Orphic movement*, New Jersey: Norton, 1993.
- Hallager, E., Vlasakis, M., Hallager, B. H., "*New Linear B tablets from Khania*", Kadmos (31), 1992, 61–87.
- Harrison, E., *Prolegmena to the Study of Greek Religion*, Cambridge: Princeton University Press, 1903.
- Hazzidakis, J., *Les villes minoennes de Tylissos*, (3), Paris: Paul Geuthner, 1934.
- Henrichs, A., *Der rasende Gott Zur Psychologie des Dionysos und des Dionysischen in Mythos und Literatur*, in: A&A (40), 1994, 31-58.
- Hood, M.S.F., '*Dating the Knossos Frescoes',* in L. Morgan (ed.), *Aegean Wall Painting, A Tribute to Mark Cameron, BSA Studies* (13), 2005, 45-81.
- Johnston, S., & McNiven, T., "*Dionysos and the Underworld in Toledo*", Museum Helveticum 53, Basel, 1996, 25-36.

- Karo, G., *Altkretische Kultstätten*, *ArchRW* (1), 1904, 117-156.
- Kerenyi, C., *Dionysus: Archetypal Image of Indestructible Life*, UK: Princeton University Press, 1976.
- Kouremenos, A., The *Double Axe (λάβρυς) in Roman Crete and beyond: the Iconography of a multi-faceted symbol*, in Roman Crete "new perspectives", edited by Jane E. Francis and Anna Kouremenos, Oxford & Philadelphia: Oxbow books, 2016.
- Krattenmaker, K. '*Architecture in Glyptic Cult Scenes, The Minoan Examples*', in *CMS Beiheft* (5), 1995, 117-133.
- Kristensen, B., *Life out of Death*: Studies in the Religions of Egypt and of Ancient Greece, Louvain: Peeters Publishers, 1992.
- Kuch, N. "*Entangled Itineraries: A Transformation of Taweret into the 'Minoan Genius'*?", Distant Worlds Journal Vol. 3. Heidelberg, 2017, 44-66. doi: https://doi.org/10.11588/dwj.2017.3.41811
- Kyriakidis, E., *Unidentified Floating Objects on Minoan Seals*, AJA 109, 2005, 137-154.
- Lebedev A.V., *The «Theogony» of Epimenides of Crete and the Origin of the Orphic Pythagorean Doctrine of Reincarnation*, in: "Indo-European Linguistics and Classical Philology" Proceedings of the Tronsky Memorial conference 22-24 June 2015, Edited by N. Kazansky, Institute of Linguistic Studies of the Russian Academy of Sciences:St. Petersburg, 2015, 550-585.
- Lespy-Labaylette, N., *Les Minoens et l'Orient*: mise en évidence d'échanges à partir de l'étude des vases, vol.2, Pau: Université de Pau et des Pays de l'Adour 2014.
- Long, C.R., The Ayia Triadha Sarcophagus: A Study of Late Minoan and Mycenaean Funerary Practices and Beliefs, SIMA 41, Sweden: Gothenburg, 1974.
- MacDonald, C. F., *Knossos*, London: The Folio Society, 2005.
- MacGillivray, J. A., Driessen, J. M. and Sackett, L. H., *The Palaikastro Kouros, A Minoan Chryselephantine Statuette and its Aegean Bronze Age Context*, Athens: British School at Athens, 2000.
- Marinato, N, *Minoan Sacrificial Ritual: Cult Practice and Symbolism*, Stockholm: Paul Astroms, 1986.
- Marinatos, N., '*The Tree as a Focus of Ritual Action in Minoan Glyptic Art'*, in *CMS Beiheft* (3), Berlin, 1989, 127-143.
- Marinatos, N., *Indebtedness of Minoan Religion to Egyptian Solar Religion*, JAEI Vol. (1) No.(1), 2009, 22-28.
- Marinatos, N., *Minoan Religion: Ritual, Image, and Symbol*, Columbia SC: University of South Carolina Press, 1993.
- Marinatos, N., *The Imagery of Sacrifice: Minoan and Greek'*, in R. Hägg, N. Marinatos & G.C. Nordquist (eds.), *Early Greek Cult Practice. Proceedings of the Fifth International Symposium at the Swedish Institute at Athens, 26-29 June*, Stockholm, *1986*, 9-20. https://eclass.uoa.gr/modules/document/file.php
- Melena, J. L., "24 Joins and Quasi-joins of Fragments in the Linear B Tablets from Pylos", Minos 35–36, 2000/2001, 357–369.
- Moss, M. L., *The Minoan Pantheon, Towards an Understanding of its Nature and Extent*, Oxford: John and Erica Hedges, 2005.
- Murray, G., *Five Stages of Greek Religion*, London, 1935

- Niklas, E., *Der Chthonische Dionysos-Zur Wirkmacht des Mythos in den Mysterien*, Potestas, Estudios del Mundo Clásico e Historia del Arte No. (9), 2016, 53-73.
- Nilsson, M.P., the Greek Popular Religion, New York: Columbia University Press, 1940.
- Nilsson, M.P., *the Minoan-Mycenaean Religion and Its Survival in Greek Religion*, Lund: Biblo-Moser, 1950.
- Nilsson, M.P., *Geschichte Der Griechischen Religion*, Vol. (2), Munich: Beck, 1961.
- Palmer, L.J., *An Analysis of Late Bronze Age Aegean Glyptic Motifs of A Religious Nature*, A Thesis Submitted To The University of Birmingham For The Degree of Doctor of Philosophy, 2014.
- Papapostolou, I. A. *Τά Σφραγίσμα Τῶν Χανίων*, Library of the Archaeological Society in Athens, Athens: Archaeological Museumm, 1977.
- Pini, I., *CMS V1Suppl. Kleinere Griechische Sammlungen*, Berlin: Verlag Gebr, Mann, 1975.
- Pini, I., CMS V Suppl. 1B, Kleinere Griechische Sammlungen, Supplementum 1B. Lamia – Zakynthos und weitere Länder des Ostmittelmeerraums, Berlin: Verlag Gebr, Mann, 1993.
- Poursat, J. C., *Un sanctuaire du Minoen Moyen II à Malia*, BCH, 1966, 514-551, https://www.persee.fr/doc/bch_0007-4217_1966_num_90_2_4947#bch_0007-4217_1966_num_90_2_T1_0534_0000
- Powell, B. B.,*The Significance of the So-Called 'Horns of Consecration'.Kadmos* 16, 1977, 70-82.
- Privitera, G. A, *Dionisio in Omero*, e nella poesia greca arcaica, Rome: Edizioni dell'Ateneo, 1970.
- Redford, D. B., *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, Vol. (3), Oxford: University Press, New York, 2001.
- Rehak, P. '*The Genius' in Late Bronze Age Glyptic The Later Evolution of an Aegean Cult Figure*', in *CMS Beiheft* 5, 1995, 215-231.
- Ridderstad, *Evidence of Minoan Astronomy and Calendrical Practices*, Cornell University Library, ArXiv.org, 2009, 1–42.
- Sakellariou, A. (ed.) CMS I. *Die Minoischen Und Mykenischen Siegel Des Nationalmuseums in Athen*, Berlin: Mann,1964.
- Seaford, R., *Dionysos*, London & New York: Routledge, 2006.
- Seager, R. B., *Explorations in the Island of Mochlos*, Boston: American School of Classical Studies, 1912.
- Segal, C., "*Dionysus and the Gold Tablets from Pelinna*" Greek, Roman and Byzantine Studies, Vol. 31, 1990, 411-419.
- Shaw, J.W., *Evidence for the Minoan Tripartite Shrine*, AJA 82.4 1978, 429-448.
- Shoep, I., *Home Sweet Home: Some Comments on the So-Called House Models from the Prehellenic Aegean*, *Op Ath* XX, 1994,189-210.
- Spyropoulos, Th. G., Ανασκαφή μυκηναϊκού νεκροταφείου Τανάγρας υπό Θεοδώρου, ΠΑΕ 124, 1969, 5-15.
- Taplin, O., *the Pictorial Record*, in Easterling, P.E., (d.), *the Cambridge Campanion to Greek Tragedy*, Cambridge: Cambridge University press, 1997.
- Taylor, Th., *Eleusinian and Bacchic Mysteries*, Amsterdam: J. Weitstein, 1997.
- Tripolitis, A., *Religions of the Hellenistic-Roman Age*, Grand Rapids: Wm.B. Eerdmans Publishing Company, 2001.

- Tsagalis, Ch., *The Oral Palimpsest: Exploring Intertextuality in the Homeric Epics*, HSS 29, Washington, DC: Center for Hellenic Studies, 2008. http://nrs.harvard.edu/urn-3:hul.ebook:CHS_TsagalisC.The_Oral_Palimpsest.2008.
- Tsoucalas, G., *Diagoras of Cyprus, 3rd entury BC, an Eminent oulist and opposr to the use of Opium*, Archieves of the Balkan Medical Union, vol.35, 2018, 179-183.
- Tully, CJ., "*Dropping Ecstasy? Minoan Cult and the Tropes of Shamanism*." Time and Mind: The Journal of Archaeology, Consciousness and Culture 8 (2), 2015, 129–158.
- Tzedakis, J., *Λάρνακες Υστερομινωϊκοῦ νεκροταφείου* Ἀρμένων Ρεθύμνης, AAA 4, 1971, 216-222.
- Versnel, H., *Ter Unes, Isis, Dionysos, Hermes*, Three studies in Henotheism, Inconsistencies in Greek and Roman Religion, 1, Leiden: Brill Academic Pub, 1990.
- Watrous, L.V., *The Origin and Iconography of The Late Minoan Painted Larnax*, Hesperia 60, 1991, 285-307.
- Watrous, L.V. "*Egypt and Crete in the Early Middle Bronze Age A Case of Trade and cultural Diffusion*" in E.H. Cline & D. Harris-Cline (eds.), The Aegean and the Orient in the Second Millennium. Proceedings of the 50th Anniversary Symposium Cincinnati, 18-20 April 1997 (AEGAEUM 18), Liège, 1998, 19-28.
- Weilhartner. J., "*Zu den Opfertieren innerhalb der Linear B-Texte*: Mögliche Hinweise für Brand- und Schlachtopfer", in: Sacconi/Del Freo/Godart/Negri 2008, 807–824.
- West, M., *The Orphics of Olbia*, in: ZPE, Bd. (45), 1982, 17-29.
- Wilkinson, R. H. *Reading Egyptian Art*, London: Thames and Hudson, 1992.
- Wilkinson, R.H., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, London: Thames and Hudson, 2003.